THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY

INTERNATIONAL

AFFAIRS

Provided by the Library of Congress
Public Law 480 Program

79-961613

أضواء
على القضية الأريترية

تأليف

رشيد جبر الاسعد

تقديم

الاستاذ عبد الرحمن محمود

مبعوث الأزهر الشريف

الطبعة الأولى

صفر ١٣٨٩ هـ أيار ١٩٦٩ م

يخصص ريع الكتاب الى مجاهدي جبهة التحرير الارتيرية

دار النذير للطباعة والنشر – بغداد

أضواء
على القضية الأريترية

تأليف

رشيد جبر الأسعد

تقديم

الاستاذ عبد الرحمن محمود

مبعوث الأزهر الشريف

الطبعة الأولى

صفر ١٣٨٩ هـ أيار ١٩٦٩ م

يخصص ريع الكتاب الى مجاهدي جبهة التحرير الارتيرية

دار النذير للطباعة والنشر – بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بقلم الاستاذ
عبد الرحمن محمود
مبعوث الأزهر (١)

من المفارقات الواضحة في الكوكب الارضي ولاسيما في هذا القرن الذي نعيش فيه ، أن الذين بيدهم السلاح القاتل والصناعات الثقيلة ، وأدوات التدمير ليس لديهم مبدأ راقياً يعتزون به أو قضية عادلة ، يدافعون عنها ويعملون من اجلها ويحرصون على اسعاد النفوس بها .

وعلى العكس من ذلك أصحاب الحق الصافي والمبدأ السليم وعشاق الفضيلة والمتمسكون بالمثل تراهم في كثير من بقاع المعمورة مجردين من السلاح ليس لديهم منه مايدافعون به عن انفسهم . . ومن الطبيعي ان هذه المفارقة لم تأت عبثاً ولم تظهر على الوجود فجأة وانما ثمة عوامل كثيرة أدت اليها وأسهمت في إيجادها واذا كنا نلوم الشر لانه شر وننفي على الرذيلة لانها رذيلة ونتألم ممن يمثلها لانه يمثلها ويتفانى في خدمتها . فإننا لانألو جهداً في لوم الذي يمثل الحق ولايعمل به، والذي يرتبط بقضية عادلة ولايتخذ لها اسباب القوة والمنعة أو الذي يجد مجالا للتعاون من اجلها ولايتعاون قال تعالى : (ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)(٢) فلم يكن للباطل ان يظهر لولا ضعف اصحاب الحق وتخاذلهم وترديهم

---

(١) امام وخطيب جامع القزازة في مدينة الضباط ببغداد حالياً .

(٢) سورة الرعد - ١١ -

في اسباب الضعف بشعور أو بغير شعور وبقصد أو بغير قصد فلفلسفة الحيـاة التدافع والآية الكريمة تقول (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين)(١) (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور)(٢) .

أن القضية التي يعالجها الأخ رشيد ـ مؤلف هذا الكتاب ـ مثل من عدة امثلة فالحق الضائع ليس في ارتيريا فحسب انما هو في أوطان كثير تنتظر الروح الذي يتدفق في اوصالها والمنفذ الذي يأخذ بيدها لقد ثبت من مجريات الاحداث وسنن التأريخ ان الحق من غير قوة فريسة تتزاحم عليهـا الذئاب وتتآمر عليها الثعالب ، ولقد عانى المؤلف في هذه المأساة بأكبر محنة قاسية حلت بمليون انسان بريء ظلموا وشردوا من ديارهم من وطنهم الغالي فلسطين المثخنة بالجراح فهو يحذر اخوان له في اوطان اخرى تتكالب عليها نفس القوى الشريرة ... وياحبذا لو اخذنا بأسباب القوة في المعتقد وفي السلوك وفي النظرة الى الحياة قال تعـالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة)(٣) (لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس)(٤).

جميل بالكتاب ان يتعقب هـذه القضية ـ قضية ارتيريا ، تأريخها فيثبت عروبتها عبر القرون ويلمس اصالتها فى اسلامها منذ طلع نوره ، ثم يكشف خطة

---

(١) سورة البقرة ـ ٢٥١ ـ

(٢) سورة الحج ـ ٤٠ ـ

(٣) سورة الانفال ٦٠ ـ

(٤) سورة الحديد ـ ٢٥ ـ

الالتفاف حولها حتى وقعت بين فكي الصليبية والصهيونية مثلما وقعت فلسطين ومثلما وقع غيرها ثم يرسم العلاج للخلاص - والحق ان الحديث فى العلاج ذو شجون ولولا ان الكتاب باكورة للمؤلف لقلت له : زدنا من هـذا الحديث فما احوجنا اليه .

والامل كبير ان تتجه الاقلام الحرة والافكار النظيفة فى مجتمعاتنا كل حسب قدرته لعرض هذه القضية وغيرها عرضاً يربطها بالفطرة ويخلطها بالمشاعر ويمزجها بالروح ويرتفع بها الى السماء (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون)(١) صدق الله العظيم .

---

(٧) سورة يوسف - ٢١ -

الشـــعر في المعركة

عندما يغني الثوار في ارتيريا . . .

(١)

الثـــورة في وطني مبدأ وفكرة
الثـــورة نار مســـتعرة
اشـــلاء ضحايا تنتظر الثأر
غضبـــة الشـــعب فجرها ثـــورة
ونداء قلوب تهفو لحياة حرة
لتبـــقى ارتيريـــا حـــرة
الثـــورة زند المارد يحفر للطاغي قبره

* * *

(٢)

في وطـــني ارتيريـــا
ضوء الفجر يهتك ستر الليل بفجره
يغضب منـام الجبنـــاء
والشـــعب يغني للثـــورة
فلتحيـــا ذكرى الشهداء

* * *

(٣)

وانطلقنا يوم اعلنـــا الكفاح

ويوم عانقنـــا الســـلاح

لنشيـد بالحق دولـــة

ومشينا ما انتكسنا ولاحدنا عن الطريق قيد انمله

كلنا ثوار لن ترهبنا مجازر التتار

يابلادي عشت حرة انت للأجيال فكرة.

(الهادي - سوار النميري - جمهورية السودان عن الثورة الارتيرية).

ـ أرتيريا العربية ـ

شهد التاريخ العربي وجود قبائل ودول عديدة قبل الاسلام في الجزيرة العربية ،وفي اليمن والحجاز وسوريا وفلسطين والعراق . . ، وقبل الميلاد بعشرات القرون والسنين ،ومن هذه الدول من امتد نفوذها عبر البراري والصحاري والبحار ومنها من قويت ثم انهارت ومع اطماع دولتي الروم والفرس . . وكانت تتصف تلك الاوضاع بعدم الاستقرار ووجود المخاصمات بوجه عام .

وكانت القبائل العربية على شكل كتل وكل كتلة تعود في الاصل في نسبها الى جد قديم تكون قد انحدرت منه ، وتضم كل منها قبائل كبيرة وعديدة ،وكانت هناك كتل في الجزيرة في الاسلام قد انطلقت الى اكثر الجهات المجاورة ضمن الجماعات او الكتل الكبيرة التي حدثنا عنها الكثير من المؤرخين العرب والمستشرقين وخاصة ايضاً المؤرخين المسلمين الاوائل وهي : ـ

١ ـ كتلة حمير .
٢ ـ كتلة كهلان .
٣ ـ كتلة قضاعة .
٤ ـ كتلة مضر .
٥ ـ وكتلة ربيعة .

وقد كان لكل قبيلة ملك ، فشهدت الجزيرة العربية العشرات من الملوك والدول لوجود الكثير من القبائل العربية (الصغيرة والكبيرة ، القوية والضعيفة) وكلمة (ملك) هنا لاتعني بمفهومها العام لدينا ،وانما معناها لايتعدى مكانة الرجل او سلطته بين قومه وجماعته آنذاك كمثال مايقال (سيد القوم) أو (شيخ العشيرة)

او (امير الجماعة او القوم . .) ويكون الملك عادة اقواهم وافرسهم واشهرهم واكرمهم واكثرهم شدة وتجارب وكبير السن نسبياً ويدعوه بالملك ، وقد كوّن هؤلاء الملوك في منطقة الجزيرة العربية حكومات عديدة لها دولها وانظمتها ووسائل عملها واداراتها وتقاليد وعادات قبائلها وثقافتهم ، ومن هذه القبائل ماسبقت الميلاد بعدة قرون مثل (قبائل حمير) وهي من اشهر القبائل العربية التي كانت فى اليمن . ولم تكن هذه القبائل بفضل ملوكها وقادتها وسلطانهم انتكتفي برقعة اليمن وانما تجاوزتها الى مناطق وبلاد اخرى من الجزيرة العربية فقد امتدت شرقاً الى العراق، وبلغت فى الشمال اعالي الحجاز ثم توغل قسم منها فى مناطق السواحل الافريقية حاملا معه الدماء العربية التي امتزجت مع ابناء تلك البلاد فاطلقت كلمة (الحبش) على ذوي الدم المختلط وخاصة في (اكسوم) في الحدود الجنوبية لارتيريا.

ولقد روى لنا المؤرخ العراقي المعروف جواد علي وثوق الصلة وسهولة التبادل التجاري بين عرب الجزيرة قديماً مع سواحل افريقيا اذ يقول : (وقد كان الاتجار مع افريقيا سهلا يسيراً بالنسبة الى تجار العربية الجنوبية) (يقصد دول الجنوب في اليمن) ولاسيما تجار اليمن فان الشقة بين سواحل افريقيا وسواحل اليمن ليست واسعة كبيرة ، ولهذا كان في استطاعة السفن الشراعية ان تقطعها بدون مشقات وصعوبات كبيرة . تذهب الى افريقيا تحمل اليها حاصلات اليمن ، ثم تعود اليها هي محملة بالبضائع الافريقية مثل الاخشاب والعاج . . .)(١) .

وترجع موجات الهجرة من اليمن والجزيرة العربية الى اقدم السنين والعصور ولقد ساهمت بلاشك دول اليمن العربية في قذف موجات بشرية هائلة ساهمت في البناء والحضارة ، ويقول بعض المؤرخين بأن (الهكسوس) الذين حكموا مصر في فترة عهود الفراعنة هم اقوام نزحوا من الجزيرة العربية واليمن) .

---

(١) ـ تاريخ العرب قبل الاسلام ـ الدكتور جواد علي ـ الجزء الرابع / القسم السياسي ص (٦٦) .

ولقد اتخذت الهجرة العربية من الجزيرة العربية واليمن الى انحاء كثيرة من العالم . . الى شرقي الجزيرة في آسيا . . والى غربي الجزيرة عبر البحر الاحمر في شمال افريقيا وسواحلها والى الاندلس في اوربا اتخذت هـذه الهجرة طابعاً مألوفاً في الجزيرة العربية وبشكل هجرات جماعية متعاقبة تبغي التعرف والصيد والمعيشة . . . في الاجزاء الاخرى من العالم وخاصة الموجات العربية والقبائل التي هاجرت الى سواحل افريقيا والى السودان وارتيريا ومصر ، والى الحبشة والصومال وغيرها .

ويعدد شاكر مصطفى الموجات العربية وتاريخها - ومناطق هجرتها والتي كلها انطلقت من جزيرة العرب فيقول (موجة المعينين والسبأيين حوالي ١٢٠٠ - ٢٠٠ ق.م من اليمن الى الحجاز وجنوب العراق والى شمال الحبشة ...)(١)

ولأسرة خلدون الحضرمي اليمنية في الاندلس قديماً شهرتها ومنها المؤرخ الفيلسوف (ابن خلدون)(٢) وكذلك في شمال افريقيا وسواحل السودان وارتيريا فقد هاجرت اليها من مدينة (هنين) قبيلة بني هلال من (كندة)(٣) .

ومنهم ايضاً الشخصية الاسطورية ابو زيد الهلالي(٤) .

وما تزال هجرتهم للإرتزاق والتجارة . . الى افريقيا الشرقية مستمرة حتى الآن ويكونون في شتى مناطقهـا وخاصة - الارتيريا ومباسا - جالية كبيرة لها جمعياتها ومدارسها(٥) .

---

(١) محاضرة في كراس صغير بعنـوان العرب في التاريخ - شاكر مصطفى - سنة ١٩٥٤ - مطبعة اللواء - ص (١٠) بغداد .

(٢) العلامة المفكر صاحب المقدمة المشهورة .

(٣) احدى دول اليمن السبعة المعروفة قبل الاسلام، ومن اشهر ملوكها الحارث ابن عمرو الذي حكم (٤٠)سنة

(٤) - حضر موت - تأليف علي بن عقيل مطبعة سورية دمشق ١٩٤٩ م .

(٥) المصدر السابق ص (٥٩) .

واقدم حفل لنا التاريخ العربي والحضارة الاسلامية والتي ازدهرت وانتشرت وامتدت لعدة قرون، حفل لنا بروائع الحضارة والقيم وبأجمل واروع الآثار والمناقب واثمن المخطوطات ، واشهر الفتوحات وقادة انسانيين وحكام رائدهم العدل ، وخلفاء راشدين عظماء ولقد حفل لنا التاريخ العربي والاسلامي بالروابط التاريخية . والعلاقات الوثقى القديمة . . التي جمعت الشعب العربي في اليمن وجزيرة العرب بالشعب العربي فى ارتيريا والسودان وشمال وجنوب شرقى افريقيا ، فقبل آلاف السنين كان الانسان العربي الموجود في اليمن يعبر باب الندب (وباب المندب هو اقرب نقطة التقاء بين قارة آسيا من جهة الجزيرة العربية وبين قارة افريقيا من جهة سواحلها الشرقية) وقد قال العلامة ابن خلدون (... وتحت بلاد زالع من جهة الشمال فى هذا الجزء من خليج باب المندب يضيق البحر الهابط هناك بمزاحمة جبل المندب الماثل وسط البحر الهندي ممتداً مع ساحل اليمن من الجنوب الى الشمال في طول اثني عشر ميلا فيضيق البحر بسبب ذلك الى ان يصير في عرض ثلاثة اميال او نحوها ويسمى باب المندب وعليه تمر مراكب اليمن الى ساحل السويس قريباً من مصر . . .)(١) .

ويمكن القول ان عرض البحر عند باب المندب لايزيد عن (٢٢) ميلا فقط حيث كان الانسان العربي القديم يعبر هـذا البحر سابحاً الى السواحل الارتيرية والشواطئ الافريقية ، وكان الكثيرون يقطعون البحر سابحين للتعرف والهجرة.. على الجانب الآخر المجهول في سواحل ارتيريا الجميلة الطويلة الممتدة مع طول البحر الاحمر ، فكان العرب يهاجرون للتجارة والصيد ، وبعد ان اكتشف الانسان صناعة السفن فعبر بها البحر الاحمر تاجراً ومهاجراً . . وفي احقاب متتالية ، حتى تكونت سلالات اولئك العرب السابحين والراكبين (قبل الاسلام بمئات السنين) التجار والمهاجرين وحتى تكونت ايضاً قبائل عربية عريقة وعديدة قبل الاسلام

(١) ـ مقدمة ابن خلدون ـ صفحة ٥٦ ـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت .

وبعد الاسلام حينما ذهب الصحابي الجليل عثمان بن عفان (رض) ومعه زوجته والصحابة الآخرون الذين قدموا الى ارتيريـــا الخاضعة للنجاشي ، فكانت ارتيريا اول بقعة اسلامية يدخل اليها الاسلام والصحابة بعد مكة ولا تزال كما ذكرنا القبائل العربية الارتيرية حتى اليوم . . والتي تعود الى تلك السلالات والقبائل العـــربية القديمة الاسلامية (بعد الاسلام) والعربية قبل الاسلام .

ان هذا نموذج تاريخي حي من كثير من النماذج الاخرى على اثبات عروبة ارتيريا والتي تعود الى عدة قرون قبل الميلاد حينما هاجر الحميريون العرب واقاموا دولتهم وثقافتهم ، واستمرت موجات القبائل العربية بالنزوح عبر البحر الاحمر الى الساحل الارتيري والافريقي ومن هذه القبائل العربية المعروفة واشهرها والتي نزحت الى شواطئ افريقيا قبيلة (بلي)(١) أوبلو ويقول القلقشندي في (صبحي الاعشى) (٢) : (ان هذه القبيلة (بلي)هم بنو عمرو بن الحافي بن قضاعة بن حمير ، وكان قضاعة ملكاً لبلاد الشحر في اليمن . ويقول القلقشندي ايضاً : (وهم بنو بلي بن عمرو بن الحافي بن قضاعة . . ومن بلي جماعة من مشاهير الصحابة (رض) عنهم مثل كعب بن عجرة والمجذر بن زياد وسهل بن رافع ، وابو بردة بن بنار وجبارة بن زارة . . .)(٣) .

واما الدكتور جواد علي فيقول : (واما بلي فقد كانت مواطنهم عندظهور الاســلام على مقربة من يتماء بين مواطن جهينة وجذام ، اي في المنطقة التي كان

---

(١) بفتح الباء ، وكسر اللام ، وياء مشددة بالفتح .

(٢) جبهة التحرير الارتيرية تقدم مذكرة الى جامعة الدول العربية .

(٣) نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ـ تأليف أبي العباس أحمد القلقشندي ٧٥٦هـ (ص١٨٠) تحقيق ابراهيم الابياري ١٩٥٩ .

لثمود في جغرافية (بطليموس Ency - Vol . I.P . 618) (١) ويقول الدكتور المرحوم حسن ابراهيم حسن : يقسم مؤرخو العرب العرب قسمين عظيمين : القسم الاول، العرب البائدة ، وهم الذين بادوا ودرست آثارهم وانقطعت اخبارهم ، ولانعرف عنهم شيئاً الا ماورد في الكتب السماوية والشعر العربي كأخبار عاد وثمود ومن اشهر قبائلهم عاد ، وثمود ، وطسم ، وجديس ، وجرهم الاول . اما القسم الثاني فهم فهم العرب الباقية الاصلية ، وينقسمون الى فرعين : العرب العاربة (يقال عرب عاربة وعرباء وعربة ، أي صرحاء خلص ، وهم العرب الاصليون) وهم شعب قحطان وموطنهم بلاد اليمن . ومن أشهر قبائلهم : جرهم ، ويعرب ، ومن يعرب تشعبت القبائل والبطون من فرعين كبيرين هما : كهلان وحمير . وأشهر بطون حمير : قضاعة. ومن فروع قضاعة: بلي، وجهينة، وكلب، وبهراء وبنونهد ،وجرم(٢). و (بلي) على وزن فعيل ، وهي قبيلة من اليمن من قضاعة وبالنسبة اليهم (بلوى) وهم ولد بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . وقال المثلم بن قرط البلوي :

ألم ترى أن الحي بغبطة بما رب اذ كانوا يحلونها معا
بلي وبهراء وخولان اخوة لعمرو بن حاف فرع من قد تفرعا(٣)

وقد اختلف المؤرخون في نسب بني قضاعة فمنهم من يقول ان قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة ين زيد بن مالك بن (حمير) .

---

(١) تاريخ العرب قبل الاسلام - جواد علي /الجزء الرابع/ص (٢٤٣) ، ١٣٧٤هـ ١٩٥٥م .

(٢) تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي - الجزء الاول تأليف الدكتور حسن ابراهيم حسن الطبعة السابعة ١٩٦٤ - ص(٨) .

(٣) المصدر السابق هامش رقم (١) .

ومنهم من يعتبر قضاعة الابن الاكبر (لمعـد) وآخرون يعتبرون قضاعة (جذما) مستقلا مثل جذم قحطان وعدنان ، وهذا الاختلاف جاء نتيجة عوامل وظروف سياسية وتطورات اجتماعية أثرت في تصنيف الانساب . ويقول أيضاً المؤرخ جورج زيدان عن بلي(١) (إن بلي - بلو - وجهينة هما القسم الغربي من بطون قضاعه الذين اجتازوا البحر الاحمر وسكنوا ما بين صعيد مصر وبلاد الحبشة حيث كثروا هناك ولما زال ملكهم على يد قبائل البجة أنشأوا مملكة في مصوع سنة ٩٦٥هـ (١٥٥٧م) ويقول المؤرخ محمد صالح ضرار (وقبائل بلي هي أول من نقل اللغة العربية الى أفريقيا ، فجاوروا قبائل البجة ولكنهم لم يختلطوا بها . فاطلقت قبائل البجة كلمة (بلو بيت) على اللسان الذي تتكلمه (بلي) أي اللغة العربية كما ان (البلي) كانوا عنصراً عربياً يترفع عمن سواهم من أمم أفريقيا (٢) وتعد قبيلة بلي من أقدم القبائل العربية التي هاجرت الى هذه الديار البجاوية بعد الشاسو وثمود وغيرهما(٣) . ويقول بن خلدون في مقدمته (انهم اجتازوا العدوة الغربية من بحر القلزم - البحر الاحمر - وانتشروا ما بين صعيد مصر وبلاد الحبشة وحاربوا الحبشةوهزموها) ويقول شكيب أرسلان : (ولاتزال بقايا هذا العنصر (بلي أو حدارب) الممتاز يحتفظ بعظمته وتقاليده وعاداته العتيدة ومحل احترام كل القبائل البحارية ويكفيهم فخراً ان كل شيء عربي ينسب اليهم . وفي الاسلام رحل الى مصر من الشام ثلث قضاعة (بلي) وكان قضاعة مالكاً لبلاد الشحر « وقبره بجبل الشحر » ولهم بقايا بالديار المصرية بصعيدها الاعلى منهم بنو ناب وغيرهم . والنسبة اليهم (بلوى) بزيادة واو مكسورة قبل

---

(١) جبهة التحرير الارتيرية تقدم مذكرة الى جامعة الدول العربية .

(٢) تاريخ السودان - محمد صالح ضرار (ص٣١) - ١٩٦٥م .

(٣) المصدر السابق .

ياء النسب)(١) ويقال ان أول من تكلمها أهل اليمن وساحل ارتيريا وقبيلة ثمود ويهود اليمن وقد وقفت قبائل (بلي) حائلا دون انتشار المسيحية في شرقي السودان حتى جاء العرب ومعهم نور الاسلام فاعتنقوه واشتهر (البليون) بالشجاعة والعزم(٢) .

ويقول السيد عمر كحالة في المعجم : يقول (بلي بن عمرو : قبيلة عظيمة من قضاعة ، من القحطانية ، تنتسب الى بلي ابن عمرو بن الحافي بن قضاعة ، تقع مساكنها بين المدينة ووادي القرى ، من منقطع دار جهينة ، الى حد رار جذام بالنبك ، على شاطيء البحر ...(٣) .

ويقول السيد سمير القطب عن قبيلة بلي العربية : (جهينة : تمتد منازل جهينة على الساحل من جنوبي ديره بلي حتي جنوبي ينبع .. والقبيلتان بلي وجهينة من بقايا قضاعة اليمانية كما هو المعول عليه ...)(٤) .

---

(١) نفس المصدر السابق .

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ـ تأليف السيدعمر رضا كحالة المجلد الاول ـ دار العلم للملايين ١٣٨٨هـ/١٩٦٨ . باب حرف [الباء] ص(١٠٤-١٠٥) .

(٤) أنساب العرب ـ تأليف سمير عبدالرزاق القطب منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت الطبعة الاولى ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م ص (٥٦) .

« العرب الحميريون فى أرتيريا »

العرب الحميريون في أرتيريا : كان يقيم في الحبشة قديماً في المرتفعات منها منذ القـــديم الزنوج وتمكن الحاميون من اجلاءهم عنها وطردهم نحو الجنوب

نسب قبيلة (بليّ) العربية الارتيرية

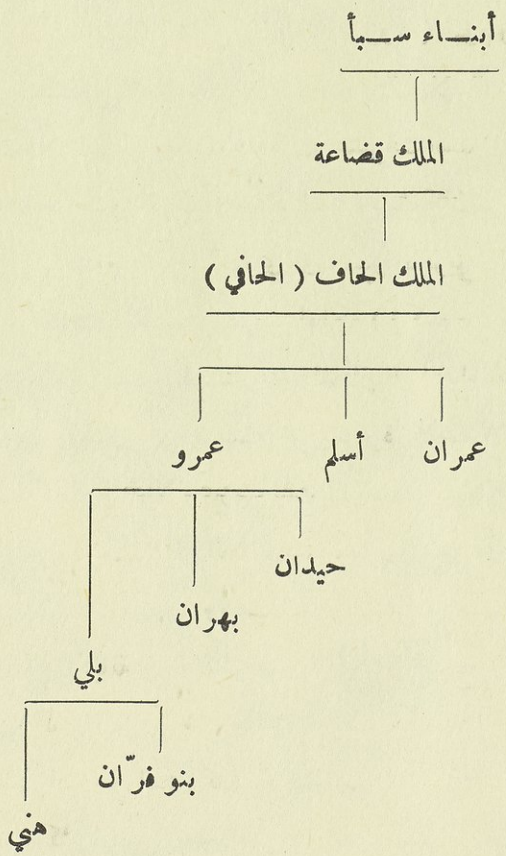

ولكن ذلك لم يمنع من وجود تخالط بين كل من الحاميين والزنوج وبقيت بعض الملامح شبه الزنجية ثم هاجرت جماعات من جنوب شبه جزيرة العرب واستوطنت في مرتفعات الحبشـة بجانب الحاميين وبدأت تعمل في الزراعة ثم اختلطت معهم ونشأ عنصر جديد عرف منـذ ذلك الوقت باسم (الحبش) ومعناها (ذي الدم المختلط)(١) ولقد استطاعت هـذه العناصر الجديدة ان تجمع قوتها وتؤسس مملكة اتخذت مدينة (أكسوم) حاضرة لها وذلك قبل الميـلاد بقرنين تقريباً ثم بدأت هذه المملكة تقوى وتتوسع ويمتد نفوذها ويزداد ، وكذلك أيضاً أهميتها التجارية عن طريق مرفأ (أدوليس) وهو مكان مدينة (زولا) اليوم وبقيت هذه المملكة تتسع حتى القرن الثالث الميلادي حيث قامت باحتلال بلاد اليمن. وعندما توسعت المملكة واحتلت بلاد اليمن واستمرت ذلك عشرات السنين حتى مجيء القرن الرابع الميـلادي فقد طمع الفرس في بلاد اليمن حيث كان مركزاً تجارياً ممتازاً وهو المنفذ الاول والقريب من البر الاسيوي الى الـبر الافريقي وسـواحل أرتيريا عبر البحر وقـد تجلى ذلك بعـداء الفرس لمملكة (أكسوم) وظهر ذلك واضحاً وجلياً معاً مما دفع بمملكة أكسوم ان تتقرب وتنحاز الى أعداء الفرس وهم الروم (لقد شهدت القرون والسنين التي سبقت مجيء دعوة الاسـلام ونوره ، أقوى دولتين الفرس شرقاً والروم شمالا وتميزت تلك الفترة والعـلاقة بالتطاحن الشديد والعداء المستمر والغزوات ..) كان العداء مستحكماً فارادت مملكة أكسوم أن تستفيد بأي شكل من الاشكال وتناور وتلعب دور المستغل في هـذا العـداء فاعتنقت الديانة المسيحية وهي ديانة الروم البيزنطيين آنذاك وأصبح (النجاشي) حاكم مملكة اكسوم حامي المسيحيين في شبه جزيرة العرب نيابة عن الامبراطور البيزنطي البعيد ، واما القسم الساحلي الذي كان يعرف بأسم ارتيريا فقد قدمت اليه وسكنت فيه امم وشعوب كثيرة اذ كان الساحل الارتيري مسرحاً حياً لحركات

---

(١) أرتيريا والحبشة ـ تأليف محمود شاكر .

الهجرة والتجـــارة . . ، والمأوى الأول والقريب للعابرين والمهاجرين والمتاجرين والصيادين . . الخ عبر البحر الاحمر من اليمن وغيرها من ابناء الجزيرة وقبائلها فقد اقام الحميريون العرب ثقافة سامية في منطقة ارتيريا قبل اكثر من الفين واربعمائة عام ونشروا لغتهم وثقافتهم وكتابتهم والتي اطلقوا عليها (الجعزية) والتي أشتقت منها لغتا (التجري) و (التجرينية) اي لغة التجار السائدتين حتى الآن في ربوع القطر الارتيري واقليم (التجراي) الحبشي ، والاقاليم الشرقية من السودان(١) ، ولقد كانت قد ظهرت دولة الحميرين في جنوب اليمن بعشرات السنين قبل الميلاد وكانت عاصمتها (ظفار) وقداستطاعت ان تتوسع وتقضي على دولة سبأ وتسيطر على اليمن وترسل قوة وحملة استولت على بلاد الحبشة وسواحل ارتيريا مدة من الزمن فنقلت دولة الحميرين تعاليمهـــا وعاداتها ولغتها وكتابتها هناك ونشطت التجارة خاصة بين سواحل ارتيريا وبلاداليمن غير ان انتشار المسيحية آثار مخاوف ملوك الحميريين فقام بعضهم باضطهاد المسيحيين ويدعى (ذو نواس) وكان قد تهود (اي اعتنق الديانة اليهودية) فطلب من المسيحيين في اليمن ترك دينهم مع ضغط شديد وتهديد . . ، ولكنهم رفضوا فأحرق قسم كبير منهم بالنار بعد ان وضعهم في حفرة في منطقة الاخدود وقـــد اشار القرآن الكـــريم بذلك الى تلك الاحداث فقال تعالى في محكم كتابه (قتل اصحاب الاخدود . النار ذات الوقود . اذ هم عليها قعود . وهم على مايفعلون بالمؤمنين شهود)(٢) . وقد اثار هذا العمل مخاوف الاحباش من عمل ذي نواس فجهزوا حملـــة ضدهم وقضت على الدولة الحميرية بعد ان احتلوا اليمن وقد حاول الوالي المسيحي (ابرهة الحبشي) ان يجبر الناس على اعتناق المسيحية وطلب منهم عدم الذهاب والحج الى مكة واراد ان يحج العرب عنـده لا للكعبة فبنى لذلك كنيسة انيقة وكبيرة وانفق عليهـا الكثير

---

(١) جبهة التحرير الارتيرية تقدم مذكرة الى جامعة الدول العربية .

(٢) سورة البروج ـ آيات (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) .

وسماها (الـقليس) وبعدها جهز حملة للاستيلاء على مكة فعمل اهل مكة معتمدين على الله ان لايهدم بيته الذي بناه ابراهيم الخليل فقال عبدالمطلب احد زعماء قريش كلمته المشهورة (للبيت رب يحميه . .) ولكن حملة ابرهة وجنده وفيله اصابهم الذل والفشل والخسران اذ ارسل عليهم الله جنوده ، ارسل طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل ، ومات ابرهه ومعه جنده واشـار القرآن الكريم الى ذلك في آياته :(الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل . الم يجعل كيدهم في تضليل .وارسل عليهم طيراً ابابيل . ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول)(١) . لم يرض العرب باحتلال الاحباش لبلادهم فكان زعيمهم (سيف بن ذي يزن) قد طلب النجدة من الفرس ، بدولة الساسانيين ،فلبت طلبه ، وساعدته وارسلت له قوة مكنته من طرد الاحباش وتولى سيف بن ذي يزن الحكم في اليمن ولما مات تولى حكم اليمن من بعده احد الساسانيين . . ولما جاء الرسـول محمد (ص) بنور الاسلام وهديه آمن به ودخل في حظيرة دولة الاسلام .

« لمحات من تاريخ ارتيريـا »

لقد شهدت السواحل الارتيرية حضارات غاية في الروعة والجمال ومواسم قوية تمر على التجار وانتعاش البـلاد ولقد وصف كتاب (الكشاف البحري) (The Periplus) (٢) والذي وضعه بحار يوناني في القرن الميـلادي الاول وصف الحضارة الخالدة التي ازدهرت وسادت في (عدوليس) حيث كان هناك مجتمع منظم منتعش ، سعيد ، ازدهر في هذه المدينة الكبيرة ذات المباني الجميلة والمعابد والحمامات والشوارع الواسعة المنظمة والدور المزينة والطرق والصواري.. الخ . وقد كتب مؤلف الكشاف البحري يعجب لكثرة السفن العربية الموجودة في

---

(١) ـ سورة الفيل ـ مكية .

(٢) ـ جبهة التحرير الارتيرية ـ تقدم مذكرة الى جامعة الدول العربية .

البحر الأحمر الراسية على الساحل الأرتيري وكذلك يشيد بقدرة اهلها العرب على العيش مع الاهلين بسلام والفة ووئام (يتزاوجون فتختلط الانساب ، ولايجد الخصام بينهم وبين القوم سبيلا تجيء سفنهم من الجزيرة العربية ومن كل صوب في المحيط الهندي بالخناجر والرماح والزجاج وتقلع من لدنهم تحمل العاج وقرون الخرنيت وجلود السلحفاة . .) ورأى الرحالة الاغريقي في (عدوليس) في القرن الميلادي الأول عيشاً رافهاً امنا - (المرجع من كتاب افريقيا تحت اضواء جديدة لباذل دافس - ترجمة احمد بن محمد جمال سفير السودان السابق في الحبشة) (١) يقول محمد عبدالمجيد في كتابه (بين العرب والحبشة) (٢) ان الشاعر العربي المشهور طرفة بن العبد) (٣) قصد عدوليس العربية الارتيرية من البيت الشعري الذي اورده في معلقته المشهورة والذي يقول فيه :

عدولية او هل من سفين ايا من يجوز بها الملاح طورا ويهتدي

وكلمة عدولية جاءت نسبة الى عدوليس وقد كانت تصنع بها السفن التجارية الكبيرة . اجل لقد كانت ارتيريا ولا تزال تشهد بالوقائع التاريخية وكذلك الغنية بالملامح العربية والطابع الاسلامي وشواهد ذلك كثيرة ان كانت شواهد اجتماعية اوثقافية او دينية او تجارية او تاريخية.. وارتيريا ايضاً غنية بالآثار والمعالم العربية الخالدة التي عملت الدول الاستعمارية والصهيونية واسرائيل والمبشرين المتحالفين مع الامبراطور الاجير . . الذين عملوا جميعاً عبر عشرات السنين وفق مخطط معلوم ومدروس . . عملوا على طمس الحقيقة ، ارادوا طمس المعالم العربية والتاريخ العربي ، ارادوا طمس المعالم والحياة الاسلامية والمعالم الشعبية الافريقية العريقة التي كانت سبباً في معطيات حضارة راقية وابداع انساني..

---

(١) المصدر السابق

(٢) المصدر السابق .

(٣) أحد شعراء المعلقات السبعة قبل الاسلام .

في جزيرة (دهلك)(١) مثلاً توجد مباني ودور وآثار وصهاريج فيها نقوش وكتابات وخط عربي يعود تاريخها لأكثر من الف عام . وفي سواحل ارتيريا انتشرت المساجد والجوامع الكبيرة والقلاع والحصون العربية القديمة وفي محكمة مصوع الشرعية وجدت سجلات عربية يعود تاريخها لأكثر من خمسمائة عام وكثير من الآثار والكتب والمشاهد التاريخية والعلمية الخالدة والمؤلفات المشهورة وكذلك المخطوطات الاسلامية النادرة وشواهد وتحف وآثار ثمينة . . اخرى كانت في احضان دور العلم والمساجد وفي المدارس والمعاهد والعمارات واماكن الآثار . الا انها وللأسف الشديد لم تسلم من اللصوص . . من المستعمرين . . واخذت تختفي وتقل تدريجياً ضمن مخطط الاستعمار الذي يهدف الى محو كيان ارتيريا وطابعها الافريقي الشعبي وتراثها العربي الاسلامي الخالد . شيئاً فشيئاً . . ومعظم تلك الآثار وغيرها نقلت الادارة الايطالية معظمها الى روما كما نقلت الكثير من الآثار العربية الاخرى(٢) وكذلك التسلط والاعتداء الاثيوبي الاستعماري والتحكم البوليسي البشع المتزايد على البلاد . . ، والذي سلب الكثير من التحف الثمينة النادرة والمخطوطات والآثار لكونها تعطي صورة عن ارتيريا العربية المسلمة من جهة ، ومن جهة اخرى لضمها الى دوائرها وسلطاتها ، كما تفعل عصابة اليهود اليوم في فلسطين المجاهدة وبمقدساتها المسيحية والاسلامية على السواء .

وبعد تدمير عدوليس ازدهرت حضارة اسلامية في جزيرة (دهلك) بالقرب من مصوع وفي مستهل القرن الثامن الميلادي تقريباً زارها ايام دولة الامويين شاعر عربي (المرجع - تاريخ الجنس العربي الجزء الثالث) (٣) وكان حاكمها آنذاك يدعى (مالك بن شداد معروفاً بالبخل ، ولم يكرم الشاعر ، ويعطيه منزلته ،

---

(١) تقع جزائر دهلك في شمال ميناع مصوع على بعد ثلاثين ميلا تقريباً .

(٢) كراس جبهة التحرير الارتيرية تقدم : مذكرة الى جامعة الدول العربية .

(٣) المصدر السابق .

فهجاه الشاعر بقوله :

واقبح بدهلك من بلدة فكل امرئ حلها هالك
كفاك دليلا على انهـا جحيم وخازنهـا مالك

ويقول المؤرخ (ضرار محمد ضرار) في كتابه (تاريخ السودان) ان حدود (الزنافج) امتدت من بربر الى (باضع) اي (مصوع) والى جزائر دهلك وجزائر (لميرى) و (كلفيا) واخواتهما شمال مصوع على بعد ٣٠ ميلا والتي قد نجا من نجا من الامويين بعد اخراجهم من ارض النوبة . وذاقوا الأمرين في هربهم هذا ولما رأى بنو امية ان القتل بالجملة سيكون نهايتهم تشتتوا واختفوا في البلاد وفي تلك الجزائر الواقعة في عرض البحر انشأوا عمارات وحضارة عربية تجد آثارها هناك وقد زارها كثيرون من علماء الآثار ووجـدوا ان تاريخ وفيات سكانها يبدأ من سنة ١٣٣ هـ (٧٥٥ م) وكان خرابها سنة (١١٧٠ م) ودونوا الكثير من المشاهدات(١) . وقد كانت مملكة البجة والنوبة تابعتين لمصر منذ الاسلام حتى استولى السلطان (سليم التركي) سنة (٩٢١ هـ) على مصر فسلخ مملكة البجة عن القطر المصري والحقه بإمارة الحجاز وبقيت مملكة النوبة تابعة لمصر وانضم اقليم البجة كله الى السودان سنة (١٨٦٥ م) بما في ذلك ارتيريا والصومال (الانكليزي).

وقد كتب الكثير من الادباء والمؤرخين العرب منهم والاجانب عن روعة الآثار والمشاهد العربية والاسلامية في ارتيريا وجزيرة دهلك وغيرها وأنك لتجد الكثير هناك . (وقـد كتب عنها المهندس المعماري - الميجر هبرت - رسائل ومدونات وكتب) . وفي عام (٢١٦ هـ) عقد والي مصر معاهدة مع سلطان البجة ذكرت في هذه الاتفاقية حدود مملكتهم التي شملت معظم اراضي ارتيريا وسواحلها الحالية وقد جاء في كتاب الاتفاقية :

---

(١) - تاريخ السـودان - محمد صالح ضرار - فصل الهجرة العـربية قبل الاسلام ١٩٦٥ م .

(هذا كتاب كتبه عبدالله بن الجهم مولى امير المؤمنين صاحب جيش الغزاة عامل الامير الى اسحق ابن امير المؤمنين الرشيد ابقاه الله في شهر ربيع الاول سنة ٢١٦ هجـ) لكنون بن عبدالعزيز عظيم البجة بأســوان - انك اذا سألتني استقمت واستقاموا على ما اعطيتني وشرطت لي في كتابي هذا وذلك ان يكون سهل بلدك وجبلها من منتهى حد اسوان من ارض مصر الى حد مابين دهلك وباضع (مصوع) ملكاً لمأمون عبدالله بن هارون ، أمير المؤمنين ان تكون في بلدك ملكاً على ما انت عليه في البجة وان تؤدي اليه الخراج . . الخ) .

(المراجع ١ - تاريخ السودان ضرار محمد ضرار ٢ - تاريخ السودان محمد صالح ضرار ٣ - مذكرة الى جامعة الدول العربية من جبهة التحرير الارتيرية) .

ومن القبائل الارتيرية العربية التي ذكرها بن حوقل قبل الف عام ولاتزال موجودة حتى الآن وبنفس تلك الاسماء منها : (قبات ، وايتمه ، ومنسع) وعندما ظهرت سفن البرتغاليين وتجارتهم في البحر الاحمر في نهاية (القرن الخامس عشر) جعل الاميرال (الميدة) البرتغالي قاعدته في ميناء مصوع والتي ارسل منها النجدات العسكرية الى نجاشي الحبشة بقيادة (كروستوفر داقاما) - حفيد فاسكو داقاما الشهير - وذلك حينما توالت انتصارات المسلمين الصوماليين بقيادة الامام احمد بن ابراهيم - امير هرر - على مملكة الحبشة . وفي تلك الاثناء استولى الاتراك العثمانيون على الجزيرة العربية ومصر ورأوا في وجود النفوذ البرتغالي في منطقة البحر الاحمر خطراً يهدد أمن الجزيرة العربية وخاصة (الحرمين الشريفين) فخرج القائد التركي (سنان باشا) (١) في سنة ٩٣٧ هجـ بأسطوله الى البحر الاحمر لمنازلة الاســطول البرتغالي بقيادة (دون جوان - دي كاسترو (Don Joan De Castro) فانتصر الاول على الثاني وهزمه ، وفرت فلول السفن البرتغالية من البحر الاحمر ، واحتل

---

(١) أصله طلياني والتحق بخدمة السلطان العثماني بعد أن اعتنق الدين الاسلامي .

سنان باشا (١) سواكن وجدة ومصوع وزبيد وطهر البحر الاحمر من الاسطول البرتغالي بعد ان تغلب عليه وهزمه . . والذي كانت قاعدته ومركزه الاول في مصوع وبعد ان احتل سنان باشا سواكن في شواطئ السـودان وجده والحجاز ومصوع في ارتيريا وزبيد في اليمن ومعها الحديدة والمخا واحتل معها زيلع في الصومال وعين في كل مدينة موظفاً تركياً ينوب عنه ومعه حامية من الجنود وجعل الجميع تحت سـلطة الوالي أي (الحاكم) تحت سـلطة والي الحجاز أما السلطة الادارية فتركها بيد الوطنيين ولم يكن للمحافظ التركي الا تحصيل الرسوم الجمركية وكانت أسواق سواكن التجارية تحت سـلطة الارتيقة الذين كانوا يحصلون على الزكاة من حصة الجمرك وأموال الاهالي ، ويدفعون منها لمنـدوب مملكة الفونج نحو الف ريال تركي سنوياً ، وعن مملكة الفونج جاء في تاريخ السـودان : وهم جماعة سود الجـلده يتحدثون اللغة العربيـة ، ويرجع نسبهم الى الامويين الذين نزحوا الى السودان واختلطوا بسكانه الاصليين حتى اسودت بشرتهم ثم اتحدوا مع عرب القواسمة المهاجرين من الجزيرة العربية وقـد تم على يدهم تأسيس مملكة الفونج وأحياناً أخرى سلطنة سنار(٢) .

وقد حصل حاكم مصوع (البلوي ـ نسبة الى قبائل بلي العربيـة) على لقب (نائب) للخليفة العثماني وظل كذلك حتى نهاية الحكم العثماني وحتى اليوم لايزال الرؤسـاء المحليون في مصوع بارتيريا يحملون هـذا اللقب وفي نفس الفترة ذاتها

---

(١) قبل الفتح التركي كان الاميرال استيفا ودادى غاما (Estvao De Cama) محتلا لمدينة السويس والاميرال دون جوان كاسـترو (Don Joan Castro) محتلا لثغر سواكن وكانت سفنهم التجارية تنقل البضائع من الهنـد الى السويس ثم بطريق البحر الى الاسكندرية ومنها بحراً الى البرتغال فكانوا بأمن من تعطيل تجارتهم بسبب احتلال الموانيء المذكورة ـ تاريخ السودان ـ محمد صالح ضرار .

(٢) نفس المصدر السابق ـ ص (٦٤) .

أخضع ملك الفونج(١) (صاحب السلطنة الزرقاء في السودان) المسمى عمارة (دنفس) أخضع مناطق (بركه) الارتيرية ، وسافر ملكها (دقلل - Diglal) حمد بن موسى ومعه شيخ مشايخ جبال بني عامر (الشيخ حمد بن عجيل بن علي مجد ضرار) وعند قرب عودتهم أدركهم الشيخ حمد حسال عميد بيت معلا وكذلك الشيخ عمر شوم زعيم الحماسين وقد وهب له الملك نحاسا وفصله عن بني عامر والاول بقي معه ، سافروا الى سنار لتقديم الطاعة والتعهد بتحصيل الزكاة ممن تحت سلطتهم من القبائل(٢) وكانت هذه الزكاة تسلم سنويا الى مندوب ملك سنار ، فيحمل المندوب الكساوي والسيوف والخيول العربية والرقيق والنحاس والفضة والاوتار .. فيقدمها هدية للملك والذي يقوم بدوره (أي الملك) بتقديمها للمشايخ والزعماء والعمد .

وبعد فتح قناة السويس فى عام ١٨٦٩م أصبح البحر الاحمر أحد الطرق البحرية الرئيسية في العالم وخلفت مصر الخديوية الاتراك العثمانيين وحلت محلهم على طول ساحل البحر الاحمر والصومال ورفع العلم المصري بدلا من العلم التركي فى مصوع بأرتريا وكرن أيضاً ومنخفضات (بركه) الارتيرية وكذلك في (زيلع) و (هرر) بالصومال وذلك على أثر صدور الفرمان السلطاني في ١٧ مايو ١٨٦٦م على ضم مصوع وسواكن الى أملاك خديوي مصر مقابل سبعة آلاف من الجنيهات عن الجزية التي تدفعها مصر للسلطان العثماني وفي عهد الخديوي اسماعيل تعهدت الحكومة المصرية بدفع ما قيمته (٣٧٥٠٠) سبعة وثلاثون الفا وخمسمائة جنيه مصرى سنويا لصندوق ولاية (جدة) كما ذكر ، نظير تنازل الحكومة العثمانية عن مصوع وسواكن وزيلع وبربرة . وقد الحقت أقاليم أرتريا بمديرية كسلا الشرقية في السودان والتي عرفت آنذاك بأسم (مديرية التاكا) .

---

(١) المصدر السابق - ص (٦٤) ، أقرأ مفصلا عن مملكتهم وتاريخهم ..،

(٢) المصد السابق - ص (٦٥) .

ولقد حافظ أبناء أرتيريا على عروبة بلادهم وتراثهم الخالد ويعزون سبب ذلك الى الدين الاسـلامي الذي نما وانتشر في انحاء أرتيريا ونجد أسماء الارتيريين المسلمين الذكور مثل أحمد ـ محمد ـ عمر ـ علي ـ خالد ـ ابراهيم ـ عثمان ...) وأسماء الاناث (خديجة ـ فاطمة ـ آمنة ـ عائشة ـ خولة) . . الى آخره من الاسماء العربية الاسلامية .

نستنتج مما تقـدم أن أرتيريا حكمها الفونج العرب المار ذكرهم وتبعهم الحكم العثماني الذي سيطر على تجارة وسواحل البحر الاحمر بقيادة سنان باشا ٩٣٧هـ ثم تنازلت الخلافة العثمانية عن أرتيريا والسودان والصومال الى الخديوية المصرية بعد سنة (١٨٦٦م) والحقت أرتيريا بمديرية كسـلا في شرق السودان حينما اطلق عليها مديرية (التاكا) . وعندما قامت الثورة المهدية في السودان انسحبت معظم القوات المصرية المرابطة في الجنوب وخاصـة في أرتيريا لكي تعزز مركزهـا العسكري وتدافع عن نفسها من أطماع بريطانيا التي أخذت تظهر وتتضح نواياها وأطماعها في مصر والسودان والبـلاد العربية الاخرى حتى لم يبق في أرتيريا كلها من القوات المصرية الا عدد قليل لايزيد على حامية واحـدة صغيرة وقد سهل للاستعمار الجديد ... وقد سهل للاستعمار الجديد القضاء على هـذه الحامية وعلى المقاومة ، وسيطرت ايطاليا على أرتيريا عام ١٨٨٥م عندما بدأ الاحتلال الايطالي لارتيريا في عام ١٨٦٩م وذلك عنـدما اشترت شركة روبار تينو (Robar tino) الايطالية قطعة أرض من السلطان ابراهيم ، سلطان عصب لاقامة مصنع للملح ثم أدى ذلك الى عقـد ما سمي معاهـدة (حماية) على عصب .. !! لان عصب فيها شركة ايطالية للملح ...!! وتجب حمايتها ..!! فمدت ايطاليا نفوذها على سـواحل أرتيريا الذي احتلته أيضا احتـلالا عسكريا وذلك بتشجيع من بريطانيـا التي كانت تريد منافسة فرنسا التي اسـتقرت في منطقة تاجورة ، ثم توسعت ايطاليا بسيطرتها الاستعمارية ونفوذها واحتلالها العسكري لكافة أنحاء الاراضي الارتيرية وبقيت فيها حتى سنة ٩٤١ عند نشوب حرب عالمية ثانية .

- من ليدجى يسوع الى هيلاسي لاسي -

وقد كانت دوار التاريخ تعيد نفسها مراراً على مشاهد التقاء مصالح الاستعمار مع بعضها ، غير أن بريطانيا نفسها رأت ان من مصالحها التوسعية الاستعمارية أن تشجع ايطاليا لاحتلال أرتيريا وأجزاء وأراضي واسعة أخرى من أفريقيا لان وجود النفوذ الايطالي في البحر الاحمر - سيكون مجابها ومعاكسا الى النفوذ الفرنسي والذي يرتكز في (جيبوتي) . وفي نفس الاثناء ساوم البريطانيون امبراطور الحبشة المدعو (يوحانس) لكي يساهم في اخماد ثورة المهديين في السودان مقابل اهداءه مصوع ، وكرن ومنحه أراضي أخرى من أرتيريا وعلى حساب شعبها حتى يتمكن الامبراطور من أن يفرض سيطرته على أرتيريا كلها ، ولكنهم خدعوه لصالح ايطاليا ، بينما هو قتل في معركة (متعا) على أيدي المهديين فى عام ١٨٨٩م(١) ثم اتفقت الدول الاستعمارية الكبرى الثلاث - انكلترا وفرنسا وايطاليا - على منح الاستقلال واعطاء السيادة الى الحبشة واقامة امبراطورية حبشية تحت تاج (منليك الثاني) تظم كافة الممالك الاسلامية وذلك خوفا من منافسة البرتغال فاحتل (هرر) في حملة ثم جرد حملته الاخرى على باقي المماليك الاسلامية - فاخضعتها بفضل مساعدة الاوروبيين وأساطيلهم وجيوشهم وتضليلهم .. ولم تقف مهازل الدول الاستعمارية الى حد ، ففي سنة ١٩٠٦م وضعت بينهم معاهدة لتقسيم مناطق النفوذ فيما انهارت الحبشة وبقي (منليك الثاني) في الحكم حتى سنة ١٩١٣ حيث خلفه شاب ورع مؤمن ، اعتنق الديانة الاسلامية وأظهر عطفا على المسلمين وهو حفيد منليك ويدعى (ليدجي

---

(١) - ارتيريا - تاريخها ، جغرافيتها ، اقتصادياتها - اصدار جبهة التحرير الارتيرية .

يسوع) وكان في الثامنة عشر من عمره فثـار عليه الأمراء والمبشرين وخاصة في منطقة (شوا) بحجة لصغر سنه ولانه أظهر عطفا وميـلا للاسلام واعتنقه وتعبد في مساجد هرر ولبس العمامة وقيل أنه أراد اقامة تقارب اســلامي وتعاون وتحالف اسلامي ضد الحلفاء المستعمرين وأتباعهم ، فأصـدرت الكنيسة قرار بحرمانه من العرش .. ففر الى (دنكاليا) وبقي هنــاك حتى قبض عليه عام ١٩٢١ (١) وسجنوه وعذبوه ، وبقي سجيناً حتى عام ١٩٣٥ حيث أحضره الامبراطور الاجير (هيلاسي لاسي) أحضره أمام جمع غفير من الشعب وذبحه ذبـح النعاج ...!!! وبذلك يكون الامبراطور قد سجل مهزلة جديدة لحكمه وبلاده وعاراً في جبينه لاينسى ولقد برهنت السنوات الاخيرة منــذ عودة هيلاسي لاسي الى الحكم بعد فراره في الحرب الثانية . . حتى اليوم برهن جيداً بانه ليس الا صنيعة للاستعمار والأمين الوحيد على مصالح الدول الاستعمارية والرأسمالية في آسيا وافريقيا وخادم الاقطــاع والاستغلال في بلاده على حساب الشعب الاثيوبي والطبقة الفقيرة من شعب الحبشة ، وارتيريا واعتداءات بوليسية وقواتها المتكررة وتحرشاتها الخرساء ضد شعب ارتيريا وضد السودان والصومال . . ! !

ولن تمر مناسبة الا ويؤكد الامبراطور بأنه صديق الى عصابات اليهود في فلسطين وانه ضدالعرب وامانيهم . . وتجلى ذلك في كثير من الاحداث والمناسبات التي يعرفها جيداً ابناء ارتيريا وأبناء وفلسطين وكل الشعب العربي وخاصة مواقف الامبراطور المخزية بعــد حرب حزيران ١٩٦٧ . وأن الصوت المدوي صوت الرصاص المقدس الذي انفجر في بطاح ارتيريا وسواحلها سوف يخرس الامبراطور الأجير ، نعم سوف يخرسه والى الابد . . .

---

(١) ـ ارتيريا والحبشة ـ تأليف محمود شاكر .

ـ الاتحاد الفدرالي المزيف ـ

النظام الفيدرالي : نعم التاريخ يعيد نفسه ونفس المهزلة والمأساة تتكرر كانت ، مأساة تقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧ ، والقرار الفيدرالي المزيف البعيد عن الجوهر والحقيقة ، البعيد عن الارادة الذي وضع صيغته يهودي بريطاني حول ارتيريا مطالباً ربطها باثيوبيا ويدعى (المستر ستافورد) السكرتير السياسي للادارة ، وشاءت الظروف ان تقر هيئة الاستعمار هذا القرار الفيدرالي برقم (٣٩٠ ـ ق) وكان من ابرز نصوصه ١ ـ ان تكون ارتيريـا وحدة ذاتية مستقلة استقلالا داخلياً واسع المدى تتمتع بالسلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية . ب ـ ان يوضع لارتيريا دستور حر تكفل فيه الحقوق الاساسية للانسان والحريات العامة . . ومع هـذا لم يكن القرار متفقاً مع الاغلبيـة المعارضة اما الأقطار الأخرى والمستعمرات الايطالية كالصومال وليبيا استقلت بينما ارتيريا ولأنها تملك ١٠٠ ميل على سواحل البحر الأحمر لم يدعها الاستعمار ولم يدخر جهـداً بربطها بعجلة الاستعمار ـ والصهيونية والاقطاع والاستغلال . . بأي شكل واي اسلوب واي اسم ونظام .

واستمر الشعب العربي في ارتيريا يعاني الأزمات الاقتصادية والفقر والمرض والجهل والبطالة والاستغلال والارهاب والتسلط البوليسي والقتل الجماعي واحراق القرى والمزارع وهتك الأعراض والموت البطيء . . وشعب ارتيريا ممثلا بأحزابه وهيئاته ونقاباته . . يحاول ان يحقق لكرامته وبلده شيئاً بالوسائل السياسية والسلمية ولم يلبث القرار بضع شهور حتى عملت اثيوبيا على تحطيم كيان ارتيريا . . . فكان من نتيجة ذلك :

١ ـ أن التعايش بين النظامين الاثيـوبي الكهنوتي الاقطاعي ، والأرتيري الديمقراطي كان أمراً مستحيلا .

٢ ـ الغت نشاط الأحزاب السياسية وقتلت قادتها واعتقلت الباقين ،وتعرض زعماء الأحزاب للتعذيب والنفي . . .

٣ ـ الغت النقابات العمالية والاتحادات المهنية الأخرى . . . .

٤ ـ عطلت الصحف الوطنية والسياسية وسجنت محرريها . . .

٥ ـ قبل ان يدخل القرار الفيدرالي حيز التنفيذ وقبل ان تؤلف الحكومة الوطنية بشهر كامل . ففي ١٥ من اغسطس ٩٥٢ سلمت الادارة البريطانية المتواطئة جميع الممتلكات الارتيرية الى الحكومة الحبشية واصبحت الحكومة الحبشية بذلك تسيطر على المرافق الحيوية في ارتيريا كالمطارات والموانئ والبريد والبرق وسكك الحديد وكافة المواصلات والمباني والمنشآت الحكومية .

وبهذه العملية تكون ارتيريا بهذه المؤامرة قد جردت من جميع مقومات الدولـــة .

٦ ـ فرضت ومدت تطبيق القوانين الاثيوبية الى ارتيريا .

٧ ـ بدأ الجيش الاثيوبي يزرع الارهاب والدمار والقتل في جميع انحاء البلاد.

٨ ـ الغت الأختام الخاصة بحكومة ارتيريا واحلت محلها الاختام الاثيوبية .

٩ ـ استولت واستبدلت شارات البوليس الارتيري بشارات البوليس الاثيوبي.

١٠ ـ الغت العلم الوطني الأرتيري مدعية ان العلم الاثيوبي الذي يحمل صليب (اسد يهوذا) هو علم الامبراطورية الام والاولى والولاء . . ! !

١١ ـ عطلت استعمال اللغة العـــربية التي فرضها ابناء ارتيريا كلغة رسمية في الدستور الارتيري وقد الغتها نهائياً بعد ضم ارتيريا ،مدعية بانها لغة اجنبية دخيلة على البـــلاد .

١٢ ـ كل من حاول اظهار الحق الارتيري سواء بالداخل او في هيئة الامم المتحدة يعتقل ويحاكم ويعتقل معه محاميه ، ويطارد ويسجن دون ان يعرف احد مصيره . .

١٣ ـ تواطأت الادارة البريطانية كذلك مع الحكومة الاثيوبية في تأخير تنفيذ الفقرات [٩ ، ١١ ، ١٤] من قرار الامم المتحدة القاضية باقامة وحدة جمركية مع اثيوبيا لحماية الجهاز الاقتصادي الارتيري مما ادى الى الحاق الضرر باقتصاد ارتيريا .

١٤ ـ في عام ١٩٥٦ طالب احد اعضاء البرلمان الأحرار بمبلغ ١٠٠ مليون دولار أثيوبي كنصيب ارتيريا من دخل الجمارك بعد ان دققوا الدخل من الاحصائيات الاثيوبية الرسمية غير ان الحكومة الاثيوبية رفضت ان تدفع اي مبلغ من دخل الجمارك لارتيريا حتى بلغ مانهبته من حصة الجمرك لارتيريا في الفترة الواقعة بين سنة ٩٥٢ ـ ٩٦٤ نحو ٣٠٠ مليون دولار اثيوبي جعلت شعب ارتيريا يئن تحت وطأة الفقر والجوع والضرائب .

١٥ ـ عطلت الدستور والغت البرلمان . وجاء يوم ١٥ تشرين اول ١٩٦٢ لتعلن حكومة هيلاسي لاسي الصهيونية الاقطاعية المتحالفة مع الاستعمار لتعلن ضم ارتيريا الى اثيوبيا وهو خروج صريح عن جميع المبادئ والمواثيق الانسانية والقانونية وجعل الرأي العام الاثيوبي والعالمي ينسى الفقرة القانونية التي تنص على : (ان تعديل النظام الفيدرالي او الغاؤه يكون عن طريق الجمعية العامة للامم المتحدة بصفتها مصدرة للقرار) .

التغلغل الاسرائيلي في اريتريا واثيوبيا

تغلغل الصهاينة في اثيوبيا بشكل مخيف وخطير جداً ، ويتسع ويزداد نفوذهم يوماً أثر يوم ، حتى اصبحت اثيوبيا محور صهيوني مهم في افريقيا وغدت مستعمرة صهيونية وجعلت ايضاً معها ارتيريا مستعمرة صهيونية ودولية وهذه حقائق من دراسة اجرتها احدى المنظمات الفلسطينية (١) ومن بعض المصادر الأخرى(٢) حول هذا النفوذ والتغلغل :

١ ـ يبلغ عدد اليهود في الحبشة نحو ٢٥٠,٠٠٠ نسمة حتى سنة ١٩٦٢ يتألفون من بقايا القبائل اليهودية القديمة في الحبشة ومن اليهود الأجانب الذين وفدوا عليها من الخارج وخاصة من اليمن وعدن وهم اليوم التجار واصحاب الحرف والحوانيت والمخازن ويهود ايضاً اوفدتهم اسرائيل الى الحبشة للعمل في مشاريع الحكومة الحبشية .

٢ ـ ان عدداً كبيراً من يهود الحبشة جاءت بهم دويلة اسرائيل الى فلسطين المحتلة فعلمتهم وثقفتهم ونظمتهم . . وجعلت منهم صهيونيين حقيقيين ثم اعادتهم الى الحبشة لخدمة الصهيونية واغراضها . .

٣ ـ انشأت الوكالة اليهودية ثلاث مدارس في اديس ابابا وسبع مدارس اخرى في المدن الحبشية التي فيها يهود .

٤ ـ انشأ الصهيونيون في عام ١٩٦١ وحدة طبية متنقلة ووحدة تعليمية متنقلة في الحبشة للعمل في المناطق التي يكثر فيها اليهود وخاصة في محافظة (جندار)

---

(١) الهيئة العربية لفلسطين/مجلة المسلمون ، رمضان ١٣٨٣هـ الوجود الصهيوني في ارتيريا .

(٢) ارتيريا والحبشة ـ محمود شاكر/صحف الثورة الارتيرية .

عاصمة الحبشة القديمة . وقد قدم (الصندوق البريطاني) الخاص ورابطة (الاستعمار الصهيوني) الاموال اللازمة لهذه المشاريع .

٥ ـ في المسؤولية العليا لحكومة الحبشة يوجد يهود صهاينة ومنهم مستشار للامبراطور . ووظائف دبلوماسية يتقلدها يهود صهيانة . .

٦ ـ يحتل ايضاً عدد من اليهود الاحباش مراكز عالية في دوائر الحكومة الحبشية والجيش والبوليس ، منهم (ثواسا جاكوب) الذي يعتبر زعيم الطائفة اليهودية في الحبشة وهو اليوم يشغل منصب وزير دولة .

٧ ـ يبلغ عدد اليهود الذين اوفدتهم اسرائيل الى الحبشة حوالي ٣٥٠شخصاً في سنة ٩٦٤و ٤٠٠ شخصاً في سنة ٩٦٥ و ٩٦٦ وهم يعملون في المشاريع الانشائية التي تقوم بها الحكومة الحبشية ومن بين هؤلاء كثير من المهندسين والأطباءوخبراء صناعيين يعملون في المعامل والمستشفيات الحكومية . والمؤسسات الأخرى . .

٨ ـ تستخدم حكومة الحبشة عدداً من الصهيونيين في تدريب فرقة من المظليين خاصة وللعمل كمستشارين للحربية الحبشية .

٩ ـ عندما رفض الجيش والبوليس محاربةثوار ارتيريا الأبطال الف هيلاسي لاسي فرق (كوماندوز) تلقت تدريباً خاصاً في حروب العصابات على ايدي الخبراء الحربيين الصهاينة. وقد انشأت اسرائيل كليةعسكرية على نفقتها في ارتيريا لتدريب الأثيوبيون في محاربة ثوار ارتيريا .وجميع مسؤلي هذه الكلية العسكرية من اليهود . . !!

١٠ ـ في الحبشة عدد كبير من خبراء وموظفي شركة (سوليل يونية) الصهيونية الانشائية . وقد عقدت الحكومة الحبشية مع هذه الشركة عدة عقود لإنشاءالطرق والمطارات والمباني . كمايوجدفي الحبشة اكثرمن ٦٠٠ خبيراسرائيلي..!

١١ ـ يشغل الدكتور باويدس وهو صهيوني متطرف ومن خريجي الجامعة العبرية في قدسنا المحتلة منصب عميد لاكبر كليات جامعة اديس ابابا .

١٢ ـ يشغل منصب مدير كلية الهندسة والتكنيكية في اديس ابابا رجل صهيوني استقدم من (حيفا) بفلسطين المحتلة حيث كان محاضراً في معهد التكنولوجيا فيها.

١٣ ـ جرت مباحثات بين وزارة المعارف الحبشية وكلية (هداسا) الطبية في فلسطين المحتلة لانشاء كلية في الجامعة الحبشية وتعين أحد أطباء (هداسات) عميداً لها وقد درس سبعة من يهود الحبشة في الجامعة العبرية في القدس . تمهيداً لاشغال مناصب هامة في كلية الطب التي تأسست في العاصمة الحبشيه .

١٤ ـ قبل أكثر من ثمان سنوات رفع التمثيل الدبلوماسي بين اسرائيل والحبشة الى درجة سفارة ، وأصبحت السفارة الاسرائيلية بنفوذها دولة داخل دولة ، ومن أكبر السفارات الاجنبية في أديس أبابا . (اثيوبيا معترفة بدويلة العصابات منذ قيامها) .

١٥ ـ انشأت السفارة الاسرائيلية في أديس أبابا مدرسة خاصة لتعليم ابناء موظفيها وعددهم كبير .

١٦ ـ في مدينة أسمرة عاصمة أرتيريا انشأت شركة (انكودا) الاسرائيلية ـ السويسرية مصنعا كبيراً للحم تذبح فيه يومياً (٤٠٠ ـ ٥٠٠ بقرة) تشتريها بأثمان بخسة من الجزء الغربي من أرتيريا وتنقل هذه اللحوم بالثلاجات الى مصوع ثم عبر البحر الاحمر فخليج العقبة الى فلسطين المحتلة ثم يصدر الى دول أوربا . وعلى حساب الشعب الارتيري .. (انظر ملحق رقم (١) . في نهاية الكتاب . .)

١٧ ـ نفس هذه الشركة ورأسمالها يهودي لها في مدينة أسمرة مصنع كبير للدباغة وآخر لتعبئة اللحوم .

١٨ ـ انشأت شركة هارون اخوان ـ وهي شركة يهودية تجارية تسيطر على الاستيراد والتصدير في ارتيريا .

١٩ ـ بدأ الرأسمال الصهيوني يدخل الحبشة وأرتيريا خاصة (بعد الاتحاد الفيدرالي) فقد منحت اسرائيل امتيازات لاقامة مراكز صناعية وتجارية وزراعية في أرتيريا .

٢٠ـ اغتصب الاحباش أهم الاراضي وأخصبها وسلموها الى اليهود ومنها مزرعة (عايلت) التي تزيد مساحتها عن ٥٠ الف فدان على حدود أرتيريا الغربية بجوار نهر الجاش وقد خصصت لزراعة الموز ومزرعة أخرى تبلغ مساحتها الفين فدان بالقرب من نهر ميلت وخصصت لتربية الابقار .

٢١ـ سمحت الحبشة للسفن الاسرائيلية ان تصيد على شواطيء ارتيريا وقد اتخذت هذه السفن ميناء مصوع مرفأ لها وذلك بعد زيارة وزير الزرعة الاسرائيلية آنذاك النازي المجرم موشي دايان للبلاد في تشرين الثاني ١٩٦٠ وعقد مع الحبشة معاهدة بهذا الخصوص مع أعفاء الصهاينة أية رسوم كمركية ..

٢٢ـ فتح الامبراطور الاجير (هيلاسي لاسي) مستشفى في مدينة مصوع ومديره وجميع اطبائه بلا استثناء يهود . ويساعد في هذا المجال البنك الدولي فيعقد القروض لليهود ومشروع المساعدات الامريكية الاستعمارية (النقطة الرابعة) فيحفر الآبار في المزارع اليهودية .

٢٣ـ عانت ولا تزال تعاني ارتيريا من مشكلة كبيرة وهي استيلاء الاحباش على أحسن واخصب الاراضي الزراعية وتسليمها الى اليهود ، والاقباط ... (هذا بعينه ما كانت تفعله بريطانيا بفلسطين . فهل من معتبر او ملدوغ . .) .

٢٤ـ بعد ان انتصرت العصابات اليهودية على بعض الجيوش العربية في حرب حزيران ١٩٦٧ ودخل الاداس المسجد الاقصى ليهتفوا (محمد مات وخلف بنات) فاجأهم الصهيوني الماسوني الاول هيلاسي لاسي بهدية عاجلة بتقديم (١٥٠٠٠) بقرة هدية لهم بعد العدوان ...!؟

٢٥ ـ كل دول العالم بعد حزيران ٩٦٧ صوتت في هيئة الامم الى جانب الحق العربي باستثناء (الحبشة) . وفي مؤتمر حقوق الانسان في ايران الذي عقد سنة ١٩٦٨ كل الدول المشتركة فيه ايدت الحق العربي سوى (قبرص والهند والحبشة) .

٢٦ـ شبكات تجسس كبرى التي القبض عليها في البلاد العربية تعمل لصالح اسرائيل ثبت ان مركزها ارتيريا ، وليبرتي قد انطلقت من شواطيء ارتيريا، واكبر القواعد الامريكية في الشرق هي في ارتيريا التي غدت بعد الاتحاد الفيدرالي وبعد الضم تحولت الى مستعمرة صهيونية ومستعمرة دولية . . !؟

٢٧ـ ارسلت الحبشة بعثات سرية عديدة الى معاهد اسرائيل الخاصة ليتخرجوا ضباط امن ورجال مخابرات ويتلقوا تدريباتهم في الحبشة ايضا على ايدي ضباط مخابرات يهود . والزيارات المتبادلة السرية والمشبوهة والتجسسية مستمرة ، وهذه المعلومات قليلة لاتكفي وهي غيض من فيض فلابد من العودة الى امهات المصادر خاصة الغربية منها والحبشية على ان تدرس علاقات الحبشة مع دويلة اسرائيل بنواحيها الكاملة العسكرية والتجسسية والسياسية والاقتصادية والمالية والتجارية والثقافية والصناعية والزراعية . . ليكون الانسان المسلم والعربي ، الانسان الحر على بينة ما يبيته اللصوص والمستغلين والمرتزقة وتجار الحروب وحلفاء الاستعمار من تأمر مصيري واضح ضد امتنا وضد الشعوب الضعيفة النامية كبلاد آسيا وأفريقيا . .

٢٨ـ أشرفت شركة (سوليـ ـل يونيه) الصهيونية بالاشتراك مع شركة (ريندلز) على بناء أربع مطارات دولية في أديس أبابا عاصمة الحبشة ، وأسمرا عاصمة أرتيريا وفي (جما وفي ديرداوا) وقد رصدت حكومة الحبشة ١٨ مليون من الدولارات الحبشية لبناء مطار أديس أبابا الدولي وتحتضن شركة (سوليل يونيه) الصهيونية مشاريع بناء ضخمة تحت اشراف المهندسين اليهود وكذلك وضعت شركة (ميلر شميل) الهندسية الاسرائيلية التصاميم لبناء جامعة الحبشه ومركز هذه الشركة في تل أبيب ولها فروع عديدة في أنحاء الحبشة .

٢٩ الواقع ان كل دائرة أو مؤسسة أو مركز في الحبشة هو خاضع بطريقة أو بأخرى للنفوذ أو السيطرة الصهيونية ما دام هيلاسي لاسي (حاكم اثيوبيا المطلق وأسد يهوذا) فاتح الحبشة على مصراعيها أمام العصابات اليهودية

بفلسطين المحتلة !! ولايترك مناسبة الا ويدعي أن نسبه يعود الى اليهود !! وانه يهودي أصيل !! ويلقب بـ (أسد يهودا) وانشئت قهل سنوات باخرة ضخمة اطلق عليها (أسد يهودا) وقد توسع عمل الاسطول التجاري الحبشي مؤخراً بعد حرب حزيران اذ كانت جميع الاموال المشغلة فيه لاتزيد على ٢٠ مليون دولار قبل حزيران حتى أصبحت بعد حزيران بأقل من سنة حوالي ٤٠ مليون دولار !! وبعد ان اليهود يحتلون مراكز عالية في حكومة الحبشة من وزير ومستشار ومدراء وخبراء وأساتذة وتجار وضباط وموظفين وكذلك بالنسبة للاستعمار الامريكي كل هذا وغيره على حساب الشعب الفقير في الحبشة وأرتريا الذي يعاني الفقر والمرض والكبت والجهل والموت البطيء .. ويعاني الاستغلال والحكم البوليسي ..

٣٠ـ عشرات الشبكات التجسسية اليهودية تعمل فى ارتيريا وحتى المراكز الحساسة استولى اليهود عليها باشراف الحبشة التي تنفذ وتعيد دور بريطانيا بفلسطين وتستمر الحبشة في عدائها التقليدي للعرب والمسلمين وقد صرح امبراطور الحبشة اثناء زيارته للبنان في آب (اغسطس) ١٩٦٦ بان علاقة بلاد مع اسرائيل تقوم على اسس تاريخية وقومية وقد اعترفوا بدويلة العصابات منذ اعلانها ...!!

٣١ـ ومن أجل أن تسيطر أثيوبيا على شواطيء أرتيريا ومراقبة جلب الاسلحة وحصر نشاط الثوار والسيطرة الكلية على أمور البلاد شكلت صاعقة بحرية أشرف على تدريبها خبراء اسرائيليون قدموا خصيصاً من فلسطين المحتلة وكان عدد الخبراء فى سنة ١٩٦٣ خمس خبراء أما اليوم فعشرات الخبراء من الصهاينة وقد تخرج من الكلية حتى الان نحو ٣٠٠ ضابط وبها حالياً ١٥٠٠ طالب وأكثر من ٩٠٪ منهم أثيوبيون .

٣٢ ـ انشأت اسرائيل بالاشتراك مع الحبشة شركة زراعية لاستثمار نصف

مليون دونم من الاراضي الزراعية ودفعت ثلث رأس المال نقداً ودفع بنك الاعمار الحبشي الثلثين الباقيين اذا علمنا أن مسؤولين الشركة وخبرائها ومعظم الموظفين فيها من اليهود . وفي عام ١٩٦٤ تمكنت شركة براتكو اليهودية من السيطرة على مزارع (سيا) ومساحتها أكثر من ٥٠ الف فدان بالقرب من الحدود السودانية الارتيرية .

٣٣- ومع شركة (الانكودرا) الاسرائيلية الكبرى ، هناك شركات صهيونية كبيرة أخرى مثل شركة (سيا) الزراعية ، وشركة (براتكو) ، وشركة (النجمة الخضراء) وشركة (هارون اخوان) التي تسيطر على الاستيراد والتصدير في أرتيريا ، وشركة (ميلر شميل) و (سوليل بونيه) التي تقوم بأعمال انشائية وتجسيسية بآن واحد . وشركة (الخضراء) التي أسسها تنظيم (المستروت) الصهيوني ، وشركة (اتاجن) وقد منحت أثيوبيا اسرائيل امتياز استخدام سواحل أرتيريا وموانئها دون دفع أية رسوم كمركية أو ضرائبية ، والطيران الاسرائيلي يصول ويجول فوق الاراضي الارتيرية المتاخمة لحدود السودان بحجة أعمال زراعية ، والواقع انها زيارات استطلاعية مشبوهة ، زيارات تجسسية عدوانية ، تطير بين أرتيريا وتل أبيب طيراناً مباشراً وفي أي وقت وتحت أية ظروف . .

وقد أسست اسرائيل (مكتب المعلومات الاسرائيلي) في أسمرة ، عاصمة أرتيريا وهو أقوى مركز تجسسي اسرائيلي ضد البلاد العربية وحركات التحرر الافريقية . (لم يخفى علينا الأنقلابات العديدة الاخيرة في افريقيا) . . وقد كشفت شبكتان اسرائيليتان للتجسس في القاهرة والخرطوم واتضح من التحقيق ان علاقتهما وارتباطهم المباشر كان بالمكتب الاسرائيلي المذكور في أسمرة . مادام الصهاينة يديرون العشرات من دوائرهم التجسسية تحت ستار مؤسسات وشركات انمائية وتأمين . . . .

ويجب أن نعلم ان ازدياد التغلغل والنفوذ الصهيوني الاسرائيلي الامريكي . . !

بجميع أنواعه يزداد كل يوم بفضل تواطؤ الامبراطور الاجير وحكومته العميلة .. على حساب أبنـــاء أرتيريا . وكذلك على حساب ابناء أثيوبيا ، ابنـــاء القرون الوســـطى .

٣٤ـ كما ان دور اســـرائيل التخريبي في حركة التمرد القائمة في جنوب السودان فى مجال التدريب والتسليح والتمويل يتم عن طريق الحبشة وهذامعروف عند الجميع . الى درجة ان اثيوبيـا تساوم السودان فأما (فتن وقلاقل) .. عند الوثنيين في جنوب السودان وأما الكف عن دعم ثورة أرتيريا ومجاهديها الابطال ، لأن الثورة الشعبية المسلحة في أرتيريا تحظى بمؤازرة الاشقاء في نفس اثيوبيا وفي السودان والصومال ..

« ارتيريا فى سطور »

« معلومات عامة عن القطر الارتيري »

الديانة :- توجد في ارتيريا ديانتين رئيسيتين فقط هما الاسلامية والمسيحية ويعتنق الاولى حوالي ٧٥٪ من السكان ، وهم أفارقة وعرب .

القوميات :- سكان أرتيريا ينتمون الى أصول عربية وأصول افريقية وانتجت حضارات زاهية في مختلف العصور ويوجد عرب من اليمن والحجاز وعدن .

اسم ارتيريا : سميت ارتيريا في ١/١/١٨٩٠م بأسم (ارتيريا) نسبة الى التسمية اليونانية القديمة للبحر الاحمر (سينوس ارتريوس)

لمحة تاريخية : - الحقت ارتيريا بدولة الخلافة العثمانية في عام ١٥٥٧ م وظلت جزءاً من دولة الخلافة حتى عام ١٨٨٥م حيث وقعت تحت الاحتلال الايطالي ودام استعمار الاحتلال الايطالي لارتريا حتى سنة ١٩٤١ عندما احتل الحلفاء ارتيريا عقب انتصارهم في الحرب العالمية الثانية .

وفي عام ١٩٥٢ ارتبطت او ربطت ارتيريا مع اثيوبيا بموجب قرار ظالم صادر من هيئة الامم المتحدة (التاريخ يعيد نفسه وفى سنة ١٩٤٧ اقرت هيئة الامم قرار تقسيم فلسطين الجائر وتآمرت على فلسطيننا فى سنة ٤٧ وفي ١٩٤٨) وربط شعب ارتيريا بالقرار الجائر رقم [٣٩٠ / أ / ٥] هذا القرار وهذا الربط الذي فرض فرضاً على الشعب العربي الارتيري ودون الرجوع الى ابنائه او اعطائه فرصة تقرير مصيره بنفسه وذلك بحجة منح حكومة الحبشة موانئ ارتيريا فى البحر الاحمر وحولته الحكومة الاثيوبية الى احتلال عسكري بشع وسيطرة عسكرية وسياسية

واقتصادية وثقافية كاملة . . فانتفض شعب ارتيريا بأكمله ثار ابناء ارتيريامطالبين بالحرية والسيادة معلنين الثورة الشعبية والكفاح المسلح في فجر يوم ١/٩/١٩٦١ بقيادة رائدة الثورة جبهة التحرير الارتيرية المجاهدة وابناءها الابطال .

موقع ارتيريا : ـ تقع ارتيريا في الساحل الغربي من البحر الاحمر ولايفصلها عن الجزيرة العربية سوى باب المندب الذي عن طريقه نزح سكان ارتيريا الاوائل الى البحر الافريقي وارتيريا قريبة على الجزيرة العربية وعلى اليمن ولايفصلها عن اليمن سوى ٣٠ ميلا فقط .

لغة البـــلاد : لغة البلاد ولغة الشعب الارتيري الرسمية هي اللغة العـــربية وبجانبها اللغة التجرينية الا ان مع الاسف النوازع الصليبية والعنصرية عند حكومة الحبشة . . مازالت موجودة فتمنع استعمال اللغة العربية وتمنع تدريسها وتطرد علماء الدين الذين قدموا من الخارج . . وتضايق العلماء (١) فى ارتيريا ومنعت اللغة العربية من جميع مرافق البـــلاد ومنعت اية مطبوعات وكتب عربية ورفضت دخول اي مندوب او ممثل عن جامعة الدول العربية او اي ممثل عربي وحرفت المناهج والمواد الدراسية وحولتها الى دس وطعن وحقد على الاسلام والعرب وعلى امجادهم وتاريخهم . وبلغت المهزلة ذروتها حين عهد الى لجنة لتفسير القرآن الكريم بأشراف ورئاسة هيلاسي لاسي !

---

(١) انظر مفصلا حول اضطهاد المسلمين . . والمعاملة القاسية ، والحقد الصليبي الذي يلاقيه المسلمين على ايدي حكام اثيوبيا في اثيوبيا وفي ارتيريا . . في كتاب (دراسات اسلامية) للمرحوم الشيخ سيد قطب ص (١٨٧) ـ المسلمون متعصبون (١) ـ حول اضطهاد المسلمين والعرب في ارتيريا والحبشة . . . وكتاب شبهات حول الاسلام لمحمد قطب ـ فصل الاسلام والطائفية ص ١٧٦ الطبعة الخامسة . وكتاب الدعوة الى الاسلام تأليف سيرت . و . ارنولد ترجمة حسن ابراهيم حسن ـ الطبعة الثانية ١٩١٣ وترجم سنة ١٩٤٧ ـ ص (١٠١).

مساحة ارتيريا : ـ تبلغ مساحة ارتيريا ١٢٠٫٠٠٠ كيلو متر مربع .

سكان ارتيريا : ـ يبلغ سكان ارتيريا (٣) ملايين نسمة ينتمي الشعب الارتيري الى اصول عربية وافريقية مختلطة ويعتبر نتاجاً معاصراً للتزاوجات التاريخية التي تمت بين السكان المحليين والعرب النازحين في فترات مختلفة قبل وبعد الاسلام تمخضت هذه التزاوجات عن بدايات راسخة للحضارة العربية في ارتيريا جنباً الى جنب مع معطيات الحياة الشعبية والافريقية التي لازالت موجودة تعيش في شكل لهجات محلية أصبحت ارتيريا بذلك نتاجاً [ونموذجاً للتفاعل [الحضاري العربي مع الحياة الشعبية الافريقية .

حدود ارتيريا : ـ تحد ارتيريا من الشمال والغرب جمهورية السودان ومن الجنوب الحبشة (اثيوبيا) ومن الجنوب الشرقي الصومال ومن الشرق البحر الاحمر .

العاصمة : ـ مدينة اسمرا . وتكتب (اسمرة) ايضاً .

أهم الموانئ : ـ عصب ، ومصوع .

أهم المدن : ـ كرن ، اغردات ، قندع ، نقفه ، عدى قيح ، تسني ، اكلي قوزاي ، ضعفن ، دقي امحرى .

الثورة الوطنية : ـ في فجر الفاتح من ايلول سنة ١٩٦١ ذهب الى الجبال القائد البطل الشهيد حامد ادريس عواتي ومعه ثلاثة عشر رجلا من الفتية الذين آمنوا بربهم ومعهم سلاح قديم ضئيل من مخلفات حرب العلمين واعلنوها ثورة جماهيرية مسلحة . ضد التسلط الاثيوبي وضد الاستغلال الاستعماري الصهيوني الإقطاعي . . وامتدت الثورة المسلحة بنيرانها اللاهبة الى القرية والجبل والريف وهي تضم عشرات المئات والآلاف من ابناء ارتيريا الابطال واصبحت الثورة العربية الارتيرية تعم كل ارجاء ارتيريا وقد زارها كثير من الصحفيين الاجانب

من (ايطاليا والسويدوفرنسا وغيرها . .) وكتبوا عن العمليات الجريئة التي ينفذها ثوار ارتيريا والمعـــارك الطاحنة التي يقومون بها والخسائر التي يلحقونها بالجيش الاثيوبي وبالصهاينة المدربين والمرتزقة . . واخذت الثورة تزداد قوة يوماً بعد يوم في الرجال فى المال . . في السلاح . . في العمليات ونوعيتها . . في اسماع صوتها الى الخارج وهي ماضية بـكل عزيمة وايمان تشق طريق الجهـــاد والنصر بقيادة جبهة التحرير الارتيرية . . مبرهنة على قوة الثورة الشعبية المسلحة واستمرارها وتصاعدها وانتصارها الحتمي . بعون الله

« موقف اعلامى مخزي ومخجل »

نعم ان مواقفنا الاعلامية مخجلة جداً مخجلة للغاية ازاء الثورة العربية في ارتيريا الثورة الشقيقة الثورة (المظلومة حتى فى قرابتها) وقد قيل :

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على النفس من وقع الحسام المهند

نعم نحن ظلمنا ثورة شعبنا العادلة فى ارتيريا فقد صممنا آذاننا وغلفنا قلوبنا وتجاهلنا مايحدث فى ذلك الجزء العزيز وليت موقفنا هذا وقف عند حد او عند ناحية بل شملت كل النواحي الاعلامية او السياسية او العسكرية او المالية ، ان ثورتنا فى ارتيريا بحاجة الى كل دعم ومساعدة بحاجة الى المال والســـلاح بحاجة الى الدعاية والتدريب والتنظيم بحاجة الى الخبراء والكوادر العاملة . . وتقـع على صحفنا وكتابنا ووسائل اعلامنا مسؤولية كبيرة ولوم شديد واسف بالـغ ونتألم حينما نرى انفسـنا وكتابنا وكل اعلامنا يتألمون للشعوب المكافحة المظلومة ويناصروها فى فيتنـام فى انغولا فى جنوب افريقيا . . فى الكونغو . . فى داهومي . . [redacted] . . وتشاد . . [redacted] . . . والصومال وننظر الى كل النواحي ونتحسس كل الزوايا لنعطف على الشعوب (في حين لم نجد مآساة أمر من مآساة أرتيريا بعد نكبة الأمة بفلسطين) . . بينما الثورة الجماهيرية المسلحة فى ارتيريا والتي قامت فى

سنة ١٩٦١ بقيادة طلائع جبهة التحرير الارتيرية المجاهدة نغض البصر عنها ونتجاهلها ونتناساها ليزورها صحفيون وصحفيات من دول اوربية وهي ثورتنا ثورة الانسانية المعذبة ومحنة الانسان في القرن العشرين لماذا لا نعرف ارتيريا ونكتب ونقرأ عنها لماذا لا نساعدها وندعمها اليس عدوهم هو عدونا وعدو فلسطين ، عدو العرب والاسلام والعالم . . اليست الثورة الارتيرية ثورة تحرير وطنية تقاتل وتناضل ضد التسلط الاثيوبي الصهيوني الاستعماري ومن وراءهم الاقطاع واللصوص والمبشرين العنصريين . . لماذا لا نعرف ونتعرف على حامد ادريس عواتي .. وعبد القادر محمد صالح . . واحمد بللو زعيم نايجيريا . . وعشرات القادة الشهداء الذين قضوا عمرهم في سبيل العدل والاصلاح والحق .

حسناً اننا مدعوون جميعاً الى تحطيم الستار الحديدي الذي وضع على حقيقة الاوضاع في ارتيريا وفي اثيوبيا من قبل الحكم البوليسي الميت الذي يدعمه المرتشين واللصوص والاقطاع والاميين واليهود . . لنرى في اي قرن يعيش هؤلاء الابرياء هل هو القرن العشرين قرن العلم والنور والخير . . ام قرن الجهل والفقر والاستغلال قرن المرض والنهب والبوليس . . لنرى . . نعم انا على لقاء على موعد . . لنرى الحقيقة كل الحقيقة عن مأساة ثلاثة ملايين انسان في ارتيريا وعشرون مليون في اثيوبيا . . يعانون الفقر والجوع والاستغلال في ظل حكم بوليسي اقطاعي ارهابي، مدعوم من قبل الصهاينة والمبشرين والاستعمار . . ويملك كل وسائل الخداع والتضليل .

« من أجل ان لاتتكرر مأساة فلسطين في ارتيريا »

قال تعالى « اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير »

هذه الآية الكريمة : واضحة وصريحة المعنى ،ولقد تحمل شعب ارتيريا الصابر السيطرة الأجنبية والاستغلال البشع تحمله اكثر من نصف قرن تحت ظل السيطرة الايطالية وتحمله اكثر من عشر سنوات تحت السيطرة الانكليزية الماكرة ، شأنه شأن العديد من الشعوب والاوطان ثم ابتلى بالتسلط الاثيوبي الرهيب ورأى ابناء ارتيريا ممثلين في نقاباتهم ومنظماتهم الوطنية واحزابهم انهم يعملون عبثاً . . . ! ؟ لتخليص البلاد من هـذا الاخطبوط الخطر . . بكل الوسائل السلمية والسياسية والدبلوماسية والدعائية . . ولكن دون جدوى ودون اية ثمرة او نتيجة . . بل كان الرد الأثيوبي الموحى من الصهيونية والاستعمار ان تمادى في اجرامه وبشعه وضم ارتيريا في سنة ١٩٦١ لقمة سائغة الى حكمه الصهيوني وجعلها مستعمرة مشتركة بين حكمه الاقطاعي والاستعمار والصهيونية واسرائيل وجعلها مفتوحة للسيطرة والنهب والاستغلال من قبل جلاديه ورجاله واقطاعييه والصهاينة واسرائيل وكل الاستعمار . . !!

فما كان من الفتية المؤمنين والجماهـير الثائرة الا ان يحكموا السلاح ليفصل بينهم وهذه تجربة الشعوب التي ابتليت بالمستعمرين دعاة الحضارة الزائفة والتقدم وليعيدوا الحق الى نصابه وابتدأت الثورة الشعبية المبـاركة الثورة المسلحة بثلاث عشر رجلا ذهبوا الى الجبال بقيـادة المجـاهد الشهيد حامد ادريس عواتي معلنيها صرخة مقدسة خالدة . . صرخة تخرج من فوهة البندقية لترسم الحقيقة ونحن نضع هـذه المهام امام جبهة التحرير الارتيرية متعاهدين معاً امام الله . . امام التاريخ والامة الاسلامية ان نستمر في الجهاد معا حتى يظهر الله الحق في ارض فلسطين . . وفي ارتيريا . . وفي كل مكان . .

اولا ـ لابد من الاستمرار في الثورة المسلحة والعنف المسلح الذي يقوده الفدائيون الارتيريون في كافة انحاء المدن والريف الارتيري من اجل استمرار الثورة وتصاعدها .

ثانياً ـ الاستمرار على استقطاب الجماهير الواعية المدركة ليس في ارتيريا واثيوبيا وانما في انحاء افريقيا .

ثالثاً ـ تكوين كوادر سياسية مثقفة صلبة مؤمنة وقادة عسكريين متمرسين ليسيروا ويسخروا العمل السياسي المنظم والتخطيط العلمي المدروس والكفاءات العالية المخلصة . . فى خدمة العمل العسكري العصابي والثورة المسلحة بقيادة الجبهة من اجل نمو الثورة واتساعها .

رابعاً ـ لابد للشعب الارتيري من ان يدعم الثورة ويمدها باستمرار يدعمها بالمال والرجال والسلاح والالتفاف ومن ورائهم الجماهير العاملة فى افريقيا والبلاد العربية والاسلامية من اجل ان تقوي الثورة وتستمر وتتسع وتشمل كل انحاء ارتيريا . . بل لابد من نقل الثورة والعنف المسلح الى قلب اثيوبيا وأديس ابابا ليكون الصوت ، صوت الثورة والصرخة مسموعاً بوضوح ومهاجمة العدو وملاحقته في كل مكان والاعتماد على شعب اثيوبيا فى نصرة ودعم الثورة وعطفه عليها بجانب شعوب العالم .

خامساً ـ ابعاد القضية الارتيرية عن المزايدات الرخيصة والمؤتمرات الميتة وعدم اقحامها في آتون خلافات ونظم الدول واوضاعها خشية من اعاقة مسيرة الثورة او الاجهاض عليها وخير تجربة حية ومثال واقعي قضية فلسطين وتشريد اهلها نتيجة الالتقاء الصهيوني الصليبي الحاقد وامام شعب ارتيريا الثائر الفرصة، نعم امامه الفرصة وكل الفرصة من ان يجنب ثورته الجماهيرية العادلة مأساة فلسطين ونكسة ثورة فلسطين فى سنة ١٩٣٦ التي قادها البطل الشهيد عز الدين القسام ومؤامرة التقسيم

في ١٩٤٧ ومؤامرة ١٩٤٨ . . نعم كل الفرصة امام شعب ارتيريا لان يمنع حدوث نكبة فلسطين ثانية وليصمد الشعب الاعزل فى ارتيريا فى عزلته وخيامه وفقره ووحدانيته مادام الآلاف من الشباب المجاهد انطلق يعانق السلاح مصممين على انتزاع النصر النهائي بالدم فقط بالدم ثمناً للكرامة والحرية . . التي منحها الله لكل عباده دون تمييز او تفريق .

الزعيم الارتيري الشهيد عبدالقادر كبيري

« ضرورة دعم الثورة الارتيرية »

لقد فرض هناك سكون مطبق وصمت مؤلم وحصار اعلامي واسع على ثورة ارتيريا وقد استطاعت القوى الاستعمارية واسرائيل فرضه على ثورة الشعب فترة طويلة الا ان صوت الرصاص صوت الحق لم تحجبه اية قوة من النفاذ الى كل احرار العالم .

وان هذا الجهل وهذا الغوم المفتعل عن ثورتنا الباسلة فى ارتيريا لم ولن ينفع الحكام ابداً ولن يستر اعمالهم السافرة والامـــة سوف تبقى تشعر بألم ومرارة من جراحها النازفة فى كل جزء من الوطن الكبير ، جراحها فى فلسطين ، وفى تشاد ونيجريا ، جراحها فى ارتيريا ، جراحها فى كشمير . . وان امام الامة مسؤوليات لابد من تأديتها ومساعدة اخواننا المجـــاهدين ثوار فلسطين وثوار ارتيريا فى كل المجالات والنواحي حتى الظفر والنصر . .

ان الثورة العربية اللاهبة . الثورة المسلحة ثورة شعب ارتيريا بحاجة الى كل المساعدات والدعم والعون والمؤازرة وبحاجة الى بذل الجهود لدعم الابطال المرابطين فى مناقـع الدم والشرف وامام الحكومات العربية بوجه خاص والدول الافريقية الحرة والعالم واجبات تجاه محنة الانســـانية في ارتيريا ولابد من دعم الثورة على نحو مايلي :

١ ـ فتح مكاتب لجبهة التحرير الارتيرية فى البلاد العربية والافريقية وفي كل مكان .

٢ ـ ادخال ابناء ارتيريا فى المعاهد العسكرية والعلمية وقيام صلة وثيقة بين طلبة ارتيريا والاتحادات والنقابات العربية والافريقية ، واعادة النظر فى العلاقات مع اثيوبيا واعادة النظر فى العلاقات مع ايران ومع كل الدول التي تسير بوحي من الصهيونية والاستعمار . .

٣ ـ يجب تخصيص مساعدة مالية سنوية وقيـــام اكتتابات رسمية وتبرعات شعبية في كل مكان .

٤ ـ تشكيل لجـــان دعم الثورة الارتيرية في كل قطر عربي وأفريقي لدعم الثورة اعلامياً ومالياً واقامـة النـــدوات واخراج المطبوعات وايجـاد الاتصالات والنشاطات الاخرى .

٥ ـ على وزارات الارشـــاد ودوائر الثقافة في الاقطـار الشقيقة والصديقة اخراج كتب وكراسات ومطبوعات أخرى ، وتسخير وسـائل الدعاية من اذاعة وغيرها لتبيان عدالة القضية وعرض مراحلها ومتابعة تطوراتها واستمرار الثورة وتصاعدها .

٦ ـ وبالنسبة للصحف والمجـــلات ومع الاسف في البلاد العربية يجب أن تنهض من سباتها وتعي مسؤوليتها ولا تنسى نفسها . ولا تنسى دورها قبـــل أن تنساها الجماهير وينساها الثوار ..

٧ ـ الكتاب والادباء الذين يقدمون الحقيقة كل الحقيقة للجماهير ويقدمون الكلمة الطيبة السليمة للامة عليهم أخـــذ مواقعهم من تطلعات الشعوب وكفاحها خاصة قضية فلسطين وأرتيريا . .

٨ ـ الاستمرار في دعم الثورة الارتيرية وان نعمل جميعاً معهم ، ندعمهم حتى النصر بعون الله تعالى وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

ملحق رقم -١-

حول شركة (انكودا) الاسرائيلية فى أسمرة

تعتبر شركة (انكودا) من أكبر الشركات الاسرائيلية في أرتيريا وقد تأسست عام ١٩٥٢ بعد فترة وجيزة من قيام الاتحاد الفيدرالي بين أرتيريا وأثيوبيا وقد جاء في نشرة خاصة أصدرتها الحكومة الاثيوبية بعنوان - الزراعة والصناعة والتجارة في أثيوبيا وأرتيريا في شهر يونيو ١٩٥٧ ما يلي :-

« بدأت شركة انكودا الضخمة أعمالها في أرتيريا سنة ١٩٥٢ وهي أكبر شركة لتعبئة اللحوم في أرتيريا فلها من الآلات الميكانيكية ما يمكنها من انتاج ٢٥٫٠٠٠ علبة يومياً من اللحم المعبء بالاضافة الى ٣٠٠ من اللحم المثلج و ٣٥٠٠ قطعة من الجلود المدبوغة شهرياً . وللشركة مصانع لتحويل فضلات اللحوم والعظام والشحم الى مواد أخرى نافعة . وبأمكانها أن تنتج يومياً عشرات الاطنان من الشحوم المقطرة التي تلزم لصناعة الصابون كما أن العظام والدم يتحول الى سماد للارض وتنتج هذه المصانع مائة طن ونصف طن من قطع اللحوم التي تزن الواحدة منها ٢ كيلوغرام للاستهلاك المحلي وتعتبر مصانع انكودا من المصانع المهمة لصناعة اللحوم في العالم ويقع مركزها في أسمرة عاصمة أرتيريا في شارع «تروسو» وللشركة فروع أخرى في تل أبيب وأديس أبابا وجيبوتي وزيوريخ . الى هنا ينتهي ما جاء في النشرة بالاضافة الى معلومات أخرى فان لشركة انكودا مصنعاً كبيراً في أسمرة تذبح فيه يومياً ٣٦٠ بقرة وقد زاد هذا العدد وأصبحت تذبح الشركة يومياً من ٤٠٠ الى ٥٠٠ بقرة يومياً تشتريها الشركة الصهيونية باثمان بخمسة من المديرية الغربية في أرتيريا وذلك بعد أن أعطت الحكومة الاثيوبية المتواطئة امتياز شراء الابقار لهذه الشركة تنقل اللحوم بالثلاجات الى مصوع ومنها الى دويلة اسرائيل (فلسطيننا المحتلة) كما يبلغ ما تصدره الشركة من الاسماك المطحونة

(بلم) ٥٠٠٠ طن سنويا وتوسعت الشركة في مشاريعها حتى تم لها في عام ١٩٦٤ السيطرة على أكبر مشروع زراعي في أرتيريا وهو مشروع شركة (سيا) سابقاً وتبلغ مساحة الارض المزروعة ٦٠٫٠٠٠ فدان وتمتد حتى الحدود الارتيرية - السودانية ويتبع المشروع مصنع لحلج القطن الذي يعتبر المحصول الرئيسي في المشروع - مصادر الملحق : ١- أرتيريا والحبشة (محمود شاكر) . ٢ - جريدة الثورة اكتوبر ١٩٦٦ . ٣ - الوجود الصهيوني في أرتيريا . ٤ - كفاح أرتيريا (اصدار الجبهة) . ٥ - صحف ونشرات أخرى منها (التربية الاسلامية) و (المسلمون) وغيرها .

ملحق رقم - ٢ -

اللاجئون الارتيريون

في مواجهة العمليات العسكرية الواسعة لثوار أرتيريا وبغرض ارهاب سكان الريف العزل الذين هم حصن الثورة شنت السلطات الصليبية الحاقدة في شباط ١٩٦٧ حملة واسعة ضد عـدد كبير من القرى عن طريق القصف الجوي وانزال المظليين واستعمال الاسلحة الثقيلة وقنابل النابالم والمواد الشديدة الانفجار وقتلت من المواطنين الابرياء العزل أكثر من (٢٥٠٠) معظمهم من النساء والشيوخ والعجزة والاطفال مما أدى الى لجـوء أكثر من ٣٠ الف عربي مهاجر الى أرض السودان الشقيقة .

وقد أدلى وزير داخلية السودان بتصريح قال فيه (ان لجوء هؤلاء الارتيريين كان نتيجة للقتال العنيف الذي يدور في أرتيريا في المناطق المتاخمة لحدود السودان بين الجيش الاثيوبي وقوات التحرير الارتيرية .

وصرح مدير مديرية كسلا السودانية قائلا (ان حالة كثيرين من اللاجئين الارتيرين سيئة للغاية وانهم عبارة عن هياكل بشرية) وقد تعرض هؤلاء الآلاف من اللاجئين العرب الارتيرين اثناء تشردهم وهربهم الى الموت البطيء والجوع والعطش بعد أن أحرقت أثيوبيا قراهم ومزارعهم وماشيتهم واضطهدتهم مشردين هائمين على وجوههم بلا مأوى ولا طعام وقـدم لهم السودان الشقيق الطعام والدواء بقدر المستطاع واقامت لهم معسكرات الاقامة ومخيمات وتقـدم لهم هيئة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة مبلغ عشرة آلاف من الجنيهات شهرياً بعد أن أجرت تحقيقاً في ظروفهم كما ان بعض الاقطـار العربية قدمت لهم عوناً طبياً وغذائياً ومساعدات أخرى وفي مقدمتها الكويت والعراق وسوريا وليت على

السودان يقتصر وجود لاجئين أرتيريين بل الصومال أيضاً احتضنت آلاف من المشردين نتيجة تعرضهم لحملات همجية من الجيش الاثيوبي وقد قال أحد الشيوخ المسنين من لاجيء أرتيريا الى السودان يصف حقدهم وارهابهم (انهم لم يسمحوا لنا حتى بدفن موتانا ، ويغتصبوا النساء ، ويسرقوا حليهن ، ويقتلوا الرجل أمام زوجته أو أمام ولده ، ويقتلوا الاطفال أمام امهاتهن ..) نعم هم هؤلاء أبطال مجازر (دير ياسين) و (قبية) و (الطنطورة) و (الدالية) و (كفر قاسم) و (عين غزال) و (يافا) و (قلقيلية) وغيرها من عشرات المذابح البشرية الرهيبة التي حدثت في العشرات من قرى ومدن فلسطين على أيدي السلطات الانكليزية والعصابات اليهودية الحاقدة اننا لانعرف كيف ينام العالم بكل ثقله على هؤلاء المسحوقين البؤساء الذين يشكون الى السماء عدالة الارض ألا فلتخسأ وتخرس عدالة الارض الوضعية الناقصة الوضيعه.

ملحق رقم - ٣ -

سلسلة الكتب

التي اصدرتها جبهة التحرير الارترية

١ - قضية الإتحاد الفدرالي بين أرتريا وأثيوبيا (بالعربية والانجليزية والفرنسية)

٢ - أرتريا - جغرافياً - سياسياً - اقتصادياً (بالعربية والانجليزية)

٣ - أرتريا تحت جحيم الاستعمار الأثيوبي .

٤ - أرتريا تواجه الغزو الأثيوبي السافر .

٥ - كفاح أرتريا (بالعربية والانجليزية والفرنسية) .

٦ - لمحات من تأريخ أرتريا .

٧ - أرتريا جزائر جديدة (مترجم من الايطالية) .

٨ - أرتريا جزائر البحر الاحمر .

٩ - أرتريا الملتهبة (جزأين) (مترجم من الايطالية الى العربية) .

١٠ - مقتطفات من أقوال الصحف الاجنبية (بالعربية والانجليزية) .

١١ - ٢٤ ساعة مع ثوار أرتريا (مترجم من السويدية الى العربية والانجليزية)

١٢ - حقائق عن حرب الابادة فى أرتريا (بالعربية والانجليزية)

١٣ - خطاب مفتوح الى السيد ديالو تيلي (سكرتير منظمة الوحدة الأفريقية) (باللغة الانجليزية) .

١٤ - دستور أرتريا (باللغة الانجليزية) .

١٥ - أهداف الثورة الأرترية ومبادؤها .

١٦ - الثورة الارترية فى عامها الخامس .

١٧ - الثورة الأرترية فى عامها السادس .

١٨ - التغلغل الاسرائيلي فى أرتريا .

١٩ - تجربة الاتحاد الفدرالي والثورة الارترية (بالعربية والفرنسية) .

٢٠ ـ خطاب الى السكرتير العام للامم المتحدة (بالعربية والانجليزية) .

٢١ ـ مذكرة جبهة التحرير الارترية الى اتحاد الطلبة الاثيوبيين (بالعربية والانجليزية)

٢٢ ـ بيان حول الادعاءات الاثيوبية الزائفة (بالعربية والتجرينية) .

٢٣ ـ مذكرة عن أرتريا (بالانجليزية) .

٢٤ ـ الرأي العام السوداني يدين كتيب طيفور .

٢٥ ـ نقض أثيوبيا للقرار الفدرالي ـ (بالانجليزية) .

٢٦ ـ تقرير بعثة الامم المتحدة في أرتريا (بالعربية والانجليزية) .

الشهيد البطل محمد علي سعدا

قائد الثورة الأرتيرية المسلحة الشهيد حامد ادريس عواتي

الشهيد البطل عثمان موسى سلمان

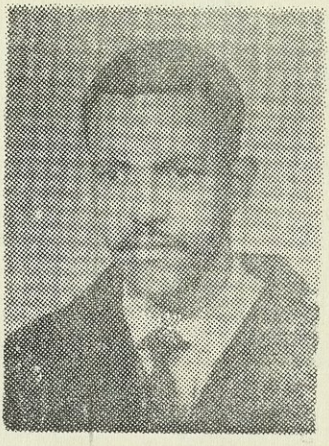

الشهيد البطل عبد الحميد داود

مراجع الكتاب

١ ـ مكتبة المؤلف ـ وهي تحوي على أكثر من (٥٠) مصدر بالعربية ، من كتاب وكراس ونشرات وبيانات .. تخص القضية العربية الارتيرية وتاريخها وكفاح شعب ارتيريا ..

٢ ـ عدد من المصادر والمعلومات استقيتها من الاخوة الاشقاء من ارتيريين وغيرهم .

٣ ـ مكاتب الجبهة الارتيرية وزابطة الطلاب الارتيريين . . في العراق والكويت وسوريا .

٤ ـ عدد من أعداد المجلات العربية (التربية الاسلامية) و (المسلمون) و (الشهاب) و (حضارة الاسلام) وغيرها .

٥ ـ أرتيريا والحبشة ـ سلسلة مواطن الشعوب الاسلامية في أفريقيا (٥) ـ تأليف محمود شاكر .

٦ ـ كتاب صغير بعنوان (عدوان الحبشة على أرتيريا المسلمة) اصدار جمعية العلماء المسلمين في أرتيريا ـ ١٦ صفحة ـ .

٧ ـ كتاب (جبهة التحرير الارتيرية تقدم لمحات من تاريخ أرتيريا ـ ٢٠ صفحة ـ بدون تاريخ .

٨ ـ محاضرة القيت في مقر الحقوقيين العراقيين ببغداد في ١٩٦٨/٧/٣ ـ مطبوعة على آلة الرونيو ـ ٧ صفحات ـ .

٩ ـ هذه هي أرتيريا ـ نشرة ثلاث صفحات اصدار مكتب جبهة التحرير الارتيرية ببغداد بمناسبة افتتاح معرض بغداد الدولي الخامس في تشرين أول ١٩٦٨.

١٠- كتاب جبهة التحرير الارتيرية تقدم مذكرة الى جامعة الدول العربية - ٤٤ صفحة - بدون تاريخ .

١١- ثبت المصادر العربية عن القضية الارتيرية - للمؤلف -

١٢- كتاب تاريخ السودان - البحر الاحمر ، اقليم البجة - تأليف محمد صالح ضرار (منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٧٠ صفحة - ١٩٦٥ .

١٣- الصومال - سلسلة شعوب العالم - (١٧) - تأليف حسن محمد جوهر ، حسين أحمد شلبي ، الدكتور عبدالفتاح شلبي - دار المعارف بمصر ١٩٦٥-١١٢ صفحة .

١٤- أثيوبيا - سلسلة شعوب العالم (١٣) تأليف حسن محمد جوهر - دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .

١٥- حضرموت - تأليف علي بن عقيل - مطبعة سورية - دمشق ١٩٤٩م .

١٦- نهاية الارب في معرفة انساب العرب - تأليف ابي العباس أحمد القلقشندي (٧٥٦هـ - ٨٢١هـ) تحقيق ابراهيم الابياري ١٩٥٩م .

١٧- أرتيريا جزائر الساحل الافريقي - بقلم الصحفي السوداني سيد أحمد خليفة - مجموعة مقالات وحقائق وصور - ٤٠ صفحة - ١٩٦٨ - دمشق .

١٨- تاريخ العرب قبل الاسلام - تأليف الدكتور جواد علي (الجزء الرابع القسم السياسي) مطبعة المجمع العلمي العراقي بغداد ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م .

١٩- محاضرة في كراس صغير - شاكر مصطفى (العرب في التاريخ) (١٠ صفحات) مطبعة اللواء بغداد ١٩٥٤ .

٢٠- أرتيريا - تاريخها ، جغرافيتها ، اقتصاديتها : إصدار جبهة التحرير الارتيرية .

٢١- تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والديني - الجزء الاول -

تأليف الدكتور المرحوم حسن ابراهيم حسن الطبعة السابعة ١٩٦٤م .

٢٢ـ الوجود الصهيوني في أرتيريا ـ اصدار الجبهة .

٢٣ـ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ـ تأليف السيد عمر رضا كحالة ـ المجلد الاول ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م .

٢٤ـ كتاب أنساب العرب ـ تأليف السيد سمير عبدالرزاق القطب ـ منشورات مكتبة الحياة ـ بيروت الطبعة الاولى ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م .

٢٥ـ كتاب دراسات اسلامية ـ تأليف المرحوم سيد قطب .

٢٦ـ شبهات حول الاسلام ـ محمد قطب .

٢٧ـ الدعوة الى الاسلام ـ تأليف العالم والمفكر توماس ارنولد ـ ترجمة حسن ابراهيم حسن ـ ١٩٤٧م .

٢٨ـ عدد من المجلات والصحف الاخرى .

ثبت الكتاب

الموضوع	الصفحة
الاهـــداء	٣
المقدمة	٤
الشعر في المعركة	٧
أرتيريا العربية	٩
العرب الحميريون فى أرتيريا	١٧
لمحات من من تاريخ أرتيريا	٢٠
من ليدجي يسوع الى هيلاسي لاسي	٢٨
الاتحاد الفيدرالي المزيف	٣٠
التغلغل الاسرائيلي فى أرتيريا وأثيوبيا	٣٣
أرتيريا فى سطور	٤١
موقف اعلامى مخزي ومخجل	٤٤
من أجل أن لا تتكرر مأساة فلسطين في أرتيريا	٤٦
ضرورة دعم الثورة الارتيرية	٤٩
ملحق رقم -١- شركة انكودا الصهيونية في أسمرة	٥١
ملحق رقم -٢- اللاجئون الارتيريون	٥٣
ملحق رقم -٣- مطبوعات جبهة تحرير أرتيريا	٥٥
مراجع الكتاب	٥٨

جدول المهم من الأخطاء

ص	س	الخطأ	الصحيح
٦	٩	هامش رقم (٧)	رقم (١)
١٤	١٩	هامش رقم (٢)	رقم (٣)
١٤	٢١	هامش رقم (٣)	رقم (٢)
٢٨	١	دوار	أدوار
٢٨	٩	متعا	متما
٢٩	٢	لصغر	صغر
٣٦	٦	الزرعة	الزراعة
٣٩	٦	الانكودرا	الانكودا
٥١	١٧	بخمسة	بخسة

في الاسواق

ثبت

المصادر العربية

عن

القضية الارتيرية

وضعه رشيد جبر الاسعد

الثمن ٥٠ فلساً

ويخصص ريعه الى مجاهدي الثورة الارتيرية . فهرس يحوي ما يقارب (٢٠٠) مصدر عن قضية وبلاد أرتيريا .. دليل يهم كل كاتب وباحث ومثقف ...

قريباً بعون الله

ماذا تعرف

عن ثورة تشاد ..!؟

* ثورة الجماهير المجهولة في افريقيا . .
* ثورة بقيادة جبهة التحرير التشادية . .
* ثورة شعبية وكفاح مسلح ضد السيطرة الاستعمارية الفرنسية ، وضد التغلغل الاسرائيلي والتبشيري ... !
* البلاد التي ينتمي ٨٥٪ من سكانها الى أصول عربية ويدينون بدين الاسلام ..

INTERNATIONAL AFFAIRS

DT
397
.A8

MAY 24 1971

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58024395
DT397 .A8
A dw afi al a al-Qa
DT-397-.A8